المقرّرات الإلكترونيّة التّعليمية وأهميّتها في تطوير الكفاءات اللّغوية لدى الطّالب الجزائريّ – مستوى الماستر تخصّص لسانيّات تطبيقيّة أنموذجا –

د.حياة خليفاتي

جامعة مولود معمريّ، تيزي–وزّو–الجزائر

ملخص: نأتي في هذا المقال إلى دراسة قضيّة المقرّرات الإلكترونيّة التعليميّة وأهميّتها في تطوير الكفاءات اللغويّة للمتعلّم الجزائريّ وبخاصّة في فترة جائحة كورونا التي أغلقت باب التّواصل الفكريّ والبحث العلميّ بين الجامعات في مختلف دول العالم؛ وبالأحرى في الجامعات الجزائريّة. وكان التّدريس في تلك الفترة صعبا جدّا؛ ممّا جعل الجامعات والمؤسّسات التعلميّة التّعليميّة في كلّ المراحل من التّعليم العام إلى التّعليم العاليّ تشكو من عدم إتمام إنجاز الحصص التعليميّة المبرمجة وفق البرنامج المعمول به في كلّ سنة جامعيّة، وصعوبة تكوين الطّلبة الذي كان مباشرا في وقت مضى كالإشراف على مذكراتهم وتقديم لهم كلّ التّوجيهات التي تتعلّق بالبحث العلميّ الأكاديميّ منهجيّا ولغويّا ومضمونا أصبحت اليوم ولظروف قاهرة افتراضيّة بوسائل إلكترونيّة غير جاهزة ومنتظمة إمّا عند الأستاذ أو الطّالب أو المؤسّسة بأكملها.

الكلمات المفتاحيّة: التّعليم عن بعد، منصّة مودل، المقرّرات الإلكترونيّة، الكفاءات اللّغويّة، الطّالب الجزائري، جامعة مولود معمريّ، تيزي–وزّو، طرائق التّعليم عن بعد، التّعليم غير المباشر.

Educational electronic courses and their importance in developing the linguistic competencies of the Algerian student Master's level specialization in applied linguistics as a model

Doctor. Hayat KHELIFATI

University of Mouloud MAAMMERI, Tizi-ouzou

Abstract: In this article, we want to studies the issue of educational electronic courses and their importance in developing the language competencies of the Algerian learner, especially during the period of the Corona pandemic, which closed the door of intellectual communication and scientific research between universities in different countries of the world; Rather, in Algerian universities. Teaching in that period was very difficult; Which made universities and educational institutions in all stages from general education to higher education complain about the failure to complete the educational lessons programmed according to the program in force in each academic year and the difficulty of training students, which was direct in the past, such as supervising their notes and providing them with all directions related to research Academic scientific methodologically, linguistically and in content has become today, due to hypothetical compelling circumstances, by electronic means that are not ready and regular, either with the professor, the student, or the entire institution.

Keywords: Distance education, Model platform-electronic courses, Linguistic competencies, Algerian student, Mouloud Mammeri University, Tizi-Ouzou, Distance education methods, Indirect education.

01- مقدمة

يقوم التّعليم الإلكترونيّ الجامعيّ على رصد كلّ الوسائل العلميّة والتّكنولوجيّة التي تؤهّل العمليّة التّعلميّة–التّعليميّة المتبادلة بين الأستاذ والطّالب المثاليّ لمسايرة الرّكب الحضاريّ أو التّطوّر التّكنولوجيّ المذهل الذي يشهده العالم في العصر الرّاهن. يهدف هذا البحث إلى

محاولة تطبيق النّظريات والمناهج التّعليميّة التي أسّستها الدّول الغربيّة بواسطة الأجهزة الإلكترونيّة والشّابكة (الوسائط الإلكترونيّة وصفحات الويب) على التّعليم الجامعيّ في الدّول العربيّة عامّة وفي الدّولة الجزائريّة خاصّة. كما يرمي هذا المشروع إلى تحديد أهميّة التّعليم الإلكترونيّ في تكوين الأساتذة والطّلبة باكتساب كمّ هائل من المعارف، وتعليم اللّغات في وقت قصير وبجهد أقلّ مقارنته بالتّعليم الكلاسيكيّ، وكذا تكوين الأجيال اللاّحقة بذكاء إلكترونيّ يتجاوز الذّكاء العقليّ العاديّ عند الإنسان. ويضع التّعليم الإلكترونيّ بين يدي الأستاذ مجموعة من الوسائل التي تساعده لإيصال وتبليغ الرّسالة إلى الطّألب مثل: اللّوحة الإلكترونيّة والمقرّرات الدّراسيّة والكتاب الإلكتروني أو السّندات الإلكترونيّة. ونظرا للنّقائص التي كان يعاني منها التّعليم الحضوريّ آنذاك كتوزيع الطّلبة إلى أفواج صغيرة وتقليص البرنامج إلى محاضرات ضيّقة جدّا لا تمنح الفرصة بمكان للطّالب أن يستوعب كلّ المادّة ويحصرها على ما كان التّعليم قائما عليه في المعتاد. كما يتعذّر للأستاذ أن يفصّل في تلك المحاضرات وإيصال الرّسالة والمعلومات إلى الطّلبة بأيسر الطّرق وأبسط المناهج والرّؤى لتقليص الحجم السّاعيّ أوّلا في التّعليم الحضوريّ المجبر وفي التّعليم عن بعد عبر منصّة مودل بجامعة مولود معمريّ، تيزي–وزّو–الجزائر. ولإنجاح هذه السّيرورة التعليميّة التي شهدت بعض الإصلاحات في منظومة التّعليم العاليّ على وجه الخصوص وفي كلّ الشّعب والفروع والتّخصّصات منذ 2003 واستمرّت هذه العمليّة مع تعديل البرنامج في عام 2006 ثمّ بادرت وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ وضع تصوّر حول التّعليم عن بعد في عام 2010 ومحاولة تعميم هذا النّمط من التّعليم في كلّ الجامعات الجزائريّة حيث كانت جامعة مولود معمريّ، تيزي–وزّو عيّنة من بين جامعات الوطن التي طبقت هذه الطريقة التّعليميّة الإلكترونيّة عن بعد وبخاصّة أثناء انتشار وباء كورونا الذي استغرق عامين 2020 و2021. ومن هنا قرّرت وزارة التّعليم والتّربيّة الوطنيّة ووزارة التّعليم العاليّ أن توقف التّعليم الحضوريّ لتلجأ إلى استخدام الوسائل الحديثة باستبداله بالتّعليم الافتراضي أو ما يطلق عليه بالتّعليم عن بعد أو التّعليم بمنصّة مودل. وكان قسم اللّغة العربيّة وآدابها من بين أقسام كليّة

الآداب واللّغات بجامعة تيزي–وزّو الذي حاول أن يطبّق التّعليم عن بعد في بعض مقاييس التّدريس مركّزا أكثر علي الحصص التطبيقيّة وبعض حصص المحاضرة التي أنجزها الطّلبة لطلبة الماستر السّنة الأولى والثّانيّة تخصّص لسانيّات. ورغم الجهود التي بذلها القسم في إنجاح العمليّة التعليميّة إلاّ أنه لقي بعض المشاكل في العمليّة التّواصليّة والتّفاعليّة والتّأثيريّة والبيداغوجيّة إمّا عند الطّلبة أو عند الأساتذة وفي موقع المنصّة ذاتها.

وهكذا انصبّ اهتماميّ في معالجة المقرّرات الدّراسيّة في التّعليم الإلكترونيّ الجامعيّ بأنواعها ومحتوياتها التي نطرح فيها بعض الأسئلة كالآتي: ما مكانة المقرّرات الدّراسيّة الإلكترونيّة في الجامعة الجزائريّة؟ وهل تتوافق مع المقرّرات الدّراسيّة الكلاسيكيّة التي وضعتها وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ في الجزائر؟

وللإجابة عن الإشكاليّات، قسّمت المداخلة إلى عنصرين هامّين:

أوّلا–عرض مشروع التّعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائريّة.

ثانياً–دور المقرّرات الدّراسيّة في تطوير الكفاءات اللّغوية والمعرفيّة للطّالب الجامعيّ.

–نتائج البحث واقتراحات.

02–عرض مشروع التّعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائريّة:

يعتبر التّعليم الإلكتروني في الجزائر من الأنظمة التّعليمية الحديثة التي يلجأ إليها المتعلّم للحصول على المعرفة وتعليم اللّغة عن طريق الوسائط الإلكترونيّة وما يبرمجه الحاسوب من محتويات ومادّة علميّة قابلة للتّخزين والمعالجة. ويدخل هذا التّعليم في إطار المشروع الوطنيّ الذي أخذت الجزائر تبحث عن وسائل تدريس حديثة تواكب التّكنولوجيّة الحديثة والتطوّرات التي يشهدها العالم في هذا العصر الّذي تمّ وضع الأهداف العامّة والخاصّة لهذا المشروع التي تتجلّى فيما يلي؛ والتي تخدم بدورها المقرّرات الإلكترونيّة التعليميّة

02–1–الأهداف العامّة:

تشمل مجمل الأهداف "التي نصّ عليها الاتّحاد الدّوليّ واليونسكو في عام 1997م في لائحته (الاتّحاد الدّولي واليونسكو،1997، ص 5) التي تتمثّل في ما يلي:

– يسهم في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافيّة بغرض إعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلّبات القرن الحادي والعشرين (21)؛

– تنمية الاتّجاه الإيجابيّ نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام الشّبكة من قبل أولياء الأمور والمجتمعات المحلّية؛

– محاكاة المشكلات والأوضاع الحياتيّة الواقعيّة داخل البيئة المدرسيّة، واستخدام مصادر الشّبكة للتّعامل معها وحلّها؛

– إعطاء الشّباب الاستقلاليّة والاعتماد على النّفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم، ودراستهم، ومنحهم الفرصة لنقد المعلومات؛ ممّا يساعد على تعزيز مهارات البحث لديهم وإعداد شخصيات عقلانيّة واعية.

– منح الجيل الجديد متّسع من الخيارات المستقبليّة الجيّدة وفرص لا محدودة اقتصاديًا وثقافيًا وعلميًا واجتماعيًا.

وتقوم هذه الأهداف على تكوين إطارات في المعلوماتيّة وفي البرمجة الآلية التي تحتاج إليها منصات التّعليم في الجزائر لتسيير برامجها وتطويرها في كلّ عصر مواكبة للتطوّرات التكنولوجيّة الحديثة. كما تتيح فرص التّعليم المجّاني للشّباب لاكتساب المهارات الذهنية واللغوية والعلميّة نحو التفتح أكثر للحضارات المتقدّمة وللعلوم الجديدة. ويضيف التّودري قائلا: "أنّ من ضمن أهداف التّعليم الإلكترونيّ التّطوير المهنيّ والتّكنولوجيّ للكادر الأكاديميّ والتّطبيق الفعليّ لإدارة الفصول وتطوير المناهج واستخدام الكتب الإلكترونيّة" (عوض حسن التّودري، 2004، ص7). تتصف هذه الأهداف بالشّمولية كونها تخدم التّعليم الإلكترونيّ بكلّ مناهجه وطرائقه مراعاة لثقافة الأمم ولغاتها؛ وأنّ التطوّر التّكنولوجي وسرعة انتشار شبكة الأنترنيت عامل من عوامل تعميم هذا التّعليم في كلّ العالم بأسره. كما يهتمّ بتكوين الأجيال وإكساب لهم كلّ أنواع المعارف واللّغات مراعاة للمراحل العمريّة للأشخاص الذين يتعاملون مع الحاسوب وفضائه. ويختلف التّعليم الإلكتروني من بلد إلى آخر بسبب اختلاف اللّغة المستعملة فيه؛ وهي اللّغة التي تُبنى عليها المواقع الإلكترونية الخاصّة بالتّعليم والتي تبث

فيها الصّور والفيديوهات وتصوّر الرّسومات والتّطبيقات وغيرها من الوسائل والوسائط التي تساعد في تنمية قدرات المتعلّم.

02-1-الأهداف الخاصّة:

قامت الجامعة الجزائريّة بتغيير سياسة التّعليم بعد استقلال الجزائر التي تتجلّى في ما يلي: "فإنّها تسعى إلى محاولة التّركيز على التّعليم التّكنولوجي، والتّوسع فيه، وتشجيع الدّارسين على الالتحاق بمدارسه، ومعاهده العليا، والمزج بين الدّراسة النّظرية والعلميّة في التّعليم الجامعيّ بحيث يكون الطّالب قادرا على تطبيق النّظريات العلميّة في المجالات التّطبيقية في الصّناعة والزّراعة، والطّب، وغيرها" (رابح تركي، 1990، ص 159، 160).تضع الدّولة الجزائريّة استراتيجيّة في التّعليم الإلكتروني ودعوة وزارتي التّعليم والتّربية ووزارة التّعليم العالي رفع هذه المبادرة إلى المدارس والمؤسّسات التعليميّة والجامعات الجزائريّة باتّباع المعايير الدولية للتّعليم الإلكتروني مع محاولة توسيعه في كلّ مؤسّسات التّعليم العالي رغم حصره في بعض الجامعات التي تكوّن أماكن انطلاق تنفيذ المشروع وتحديد مساحته العمليّة.

02-2-تقديم المشروع:

كانت فكرة الباحثين الجزائريين والمعلوماتيين مبادرة فعّالة في محاولة اقتراح مشروع وطنيّ في التّعليم الإلكترونيّ في الجامعية الجزائريّة. وبعد أن تمّ النّقاش حول القضية لدى الإطارات المعنيّة "دعت وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ إلى تقرير الأولويّات والتّخطيط لسنة 2007 الذي تمّ إعداده في سبتمبر 2006" (http://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/cellules_arab.ph). قام المختصّون في التّعليم الإلكترونيّ برسم مخطّط يحوي في داخله مجموعة من الخطوات والمنهجيّات التي تهدف إلى إنجاز ما نصّت عليها وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ في عام 2007 والتي تدخل في إطار "وضع مسارات دراسيّة حقيقيّة عبر الخطّ، وهي مسارات مبنيّة على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلّمين، وترتكز على بيداغوجيّة مركّزة عليها، يتمّ بلورتها وفق ميثاق بيداغوجيّ محدّد طبقا للتّقنيات التّربوية الجديدة النّاتجة عن إدخال تكنولوجيّات الإعلام والاتّصال

(التّكوين التّشاركي، البنائيّ التّتابعيّ، وضع السّيناريوهات وغيرها) (زكريا بن يحيى لال، http://www.id4arab.com/2013/03بتاريخ). وهو المشروع الذي بدأ تنفيذه منذ عام 2010 بعد أن أخذ التّعليم الإلكتروني يتوسّع مجاله في الدّول المتطوّرة علميّا وتكنولوجيّا. كما تمّ تكوين خبراء ومهندسين في التّعليم الإلكترونيّ في "المؤسّسات الجامعيّة خلايا للتّعليم عن بعد تضمّ خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصّص ومتنوّع، في إطار مختلف مشاريع التّعاون خاصّة في إطار مشروع ابن سينا (اليونسكو واللّجنة الأوربيّة) وبرنامج التّعاون مع سويسرا كوزلرن (CoseLearn) والجامعة الرّقمية (AUF) التي مقرّها بجامعة العلوم والتّكنولوجيا هواري بومدين بباب الزّوار" (المرجع نفسه). وسوف يتمّ تدعيم نظام التّعليم الإلكترونيّ عن طريق الشّبكة الوطنيّة ما بين المكتبات التي تشكّل حيّز التّوسيع لتشمل كلّ مؤسّسات الوطن؛ وقد بلغ عدد الجامعات التي تشتغل بهذا النّظام ثماني وعشرين(28) جامعة مقابل خمس (5) جامعات غير عاملة بهذا النّظام مثل: جامعة زيان عاشور الجلفة المركز الجامعيّ بشار، المدرسة الوطنيّة العليا بوزريعة – قسم الإنكليزيّة، قسم اللّغة العربيّة والمدرسة الوطنية العليا للتّجارة.

03-أنواع التّعليم الإلكتروني في الجزائر ومفهومه:

يختلف مفهوم التّعليم الإلكترونيّ من باحث إلى آخر ومن مكان إلى آخر حسب درجة انتشاره والمجالات التي يقوم عليها. ويعرّفه الموسى والمبارك: "بأنّه طريقة للتّعليم باستخدام آليات الاتّصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعدّدة من صوت وصور ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونيّة وكذلك بوابات الشّبكة العالميّة للمعلومات سواءً كان عن بُعد أو في الفصل الدّراسي. فالمقصود هو استخدام التّقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقلّ جهد وأكبر فائدة" (عبد الله الموسى، وأحمد المبارك، 2005، ص 113). ويرى الباحث أنّ هذه التّعريفات كلّها تجمع على أنّ التّعليم الإلكترونيّ لابدّ أن يتمّ من خلال الاستعانة بالتّكنولوجيات الحديثة وتقنية المعلومات والاتّصالات. وتعرّفه لجنة الاتّحاد الأوربيّ بأنّه "أسلوب من أساليب التّعليم يقوم على الاستخدام الأمثل لشبكة الأنترنيت

في التّعليم، لتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة والخدمات والتّعاون والتّبادل عن بعد من أجل تحسين وتطوير نوعيّة التّعليم" (Annie JEZEGOU, **http://www.cairn.info/revue-distance-et-savoirs-2010-pages257.htm**) ليس التّعليم الإلكترونيّ مجرّد نقل المحتوى أو المعلومات من الوسط الورقيّ إلى الوسط الإلكترونيّ، بل هو عمليّة تكامليّة تتطلّب تضافر عناصر مختلفة لتحقيق أهداف المؤسّسة التّعليميّة. وهناك من اصطلح عليه بـ "التّعليم عبر الأنترنيت أو عبر شبكات الاتّصالات ظاهرة حديثة ظهرت في بداية التّسعينات من القرن الماضي، وأخذ يتطوّر باستمرار كواحد من أهمّ القنوات المستخدمة في توزيع المواد والمساقات العلميّة لمختلف العلوم ولتقديم الكثير من مهارات التّدريب لمختلف التّطبيقات" (خضر مصباح الطّيطي، 2008، ص 18) ويوفّر هذا النّوع من التّعليم بيئة تعليميّة تفاعليّة لمواجهة تحدّيات العصر الحديث التي تتسم بالكثير من المتغيّرات والتّطوّرات التي تمسّ المجتمع في كلّ نواحيه الاجتماعيّة والاقتصادية والحضاريّة.

كما قسّم الموسى والمبارك أنواع التّعليم الإلكترونيّ إلى (2008، ص 114):

03-1-التّعليم الإلكترونيّ المباشر المتزامن (synchronous e-learning):

هو تعليم مباشر ومستمرّ يربط المعلّم بالمتعلّم؛ وهو "أحد النّتائج الهامّة للعصر الرّقمي وتقنيّاته الجديدة، وهو الرّكيزة الرّئيسيّة في تعليم المستقبل كونه يعتمد على آليات الاتّصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعدّدة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونيّة وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الصّف الدّراسيّ" (فزاع بن هوّاز بن نداء الشّمري، 2007، ص 20). يُعدّ التّعليم الإلكترونيّ وسيلة بيداغوجيّة تستعين بأدوات العصر من الحاسب الآلي إلى الشّابكات والمواقع الإلكترونيّة ومكتباتها المتنوّعة. كما يتمّ برمجة هذا التّعليم بلغات الحاسوب المنتظمة في داخلها "وهناك مرحلة موازية، أو على الأقلّ متأخرة قليلا، تتمثّل في وضع نظام للتّعليم الإلكترونيّ الذي يرتكز

على قاعدة للتّعليم عن بعد في صيغة (زبون-موزّع) (client-serveur) يسمح بإعداد والوصول إلى موارد عبر الخطّ، في شكل غير متزامن (مؤخر). وبإمكان المتعلّم الوصول إلى هذا النّظام في أيّ وقت وأيّ مكان، بوجود أو عدم وجود مرافق. وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطّرق عبر الخطّ (دروس، تمارين، دروس تطبيقيّة، نشاطات، تدريب، وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلّم واسطة بيداغوجيّة ثريّة، متنوّعة ودائمة. كما تمنح أيضا أدوات تسمح بالتبّادل والتّعاون بين الأساتذة /المرافقين والمتعلّمين و/ أو بين المتعلّمين (البريد، المنتديات، دردشة، فضاءات الإيداع والتّحميل)" (http://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/cellules_arab.ph). وترمي هذه البرمجة إلى إيصال وتبليغ لغة الآلة بكلّ تقنيّاتها التي تسهّل عمليّة تسيير المعلومات إلى المتعلّم في ثواني وفي مختلف الأماكن البعيدة. ويعرّفه زيتون "بأنّه التّعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجيّتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة محلّية أو شبكات مشتركة أو شبكة عالميّة" (حسن حسين زيتون، 2005، ص 14) ولا يعني أن يكون التّعليم بحضور مباشر للطّرفين، بل هو حضور عبر الشّاشة "المعلّم والمتعلّم يتواجدان في الوقت نفسه ويتواصلان مباشرة، ولكن ليس بالضّرورة أن يكون هذا التّواجد فيزيائيًا، مثل المحادثة الفوريّة، أو تلقي الدّروس من خلال الفصل الافتراضي" (الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد، ص 114). ليس من الضّروري أن يكون الطّالب وجها لوجه أمام الأستاذ مثلما نلاحظه في القسم، بل يكون حاضرا ذهنيّا في القسم الافتراضيّ الذي يتلقى منه كلّ الطّرائق والمحتويات التّعليميّة.

03-2-التّعليم الإلكترونيّ غير المباشر أو غير المتزامن(Asynchronous e-learning):

هو تعليم يتمّ بين الأستاذ والطّالب بطريقة غير مباشرة؛ وهي شبكة "تسمح بتسجيل وبثّ غير مباشر للدّروس، فإنّها مستعملة أساسا في شكل متزامن، يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطّالب. ويمكن أن يتمّ استغلال الشّبكة حاليا في شكل نقطة بنقطة. بمجرّد الانتهاء من وضع التّجهيزات وتكوين الكفاءات (العمليّة جارية) يمكن للنّظام جمع ثماني عشرة (18)

محاضرة مرئيّة في آن واحد بفضل عقدة مركزيّة وستّ وحدات متعدّدة المواقع، موضوعة في مركز البحث في الإعلام العلميّ والتّقنيّ" (Mejdi AYARI Cellule de Télé-enseignement du 27/05/2012 au 28/06/2012). وتحمل هذه المحاضرات فوائد كثيرة بالنّسبة للمتعلّم الذي يربط نفسه بمواقعها لبيان مدى توزيعها ونشرها إلى مستخدميها بشكل منتظم ودقيق كما يتجلّى ذلك في التّعريفات التي سيعرضها لنا بعض الباحثين.

ويعرّفه الشّهري "بأنّه نظام تقديم المناهج والمقرّرات الدّراسيّة (عبر شبكة الأنترنيت أو شبكة محلّية، أو الأقمار الصّناعية أو عبر الأسطوانات، أو التّلفزيون التّفاعلي للوصول إلى المستفيدين" (فايز الشّهري، 2002، مجلّة المعرفة، ع 91، ص 38)). وما يلاحظ في هذا النّوع من التّعليم أنّ المعلّم ليس مجبرا أن يكون حاضرا ومتّصلا بالمتعلّم بشكل مباشر؛ لأنّ المهمّ أن تكون الأجهزة التّقنية مشغولة "ليس من الضّروري أن يتواجد المعلّم والمتعلّم بنفس الوقت أو نفس المكان حيث يحصل المتعلّم على دروس مكثّفة أو حصص وفق برنامج دراسيّ مخطّط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه"، فللمتعلّم حريّة اختيار أوقات التّعليم غير المحدّدة التي تربطه بحاسوبه. وذكر الحرّ: "أنّ أدوار المعلّم في مدرسة المستقبل تتمثل في: إتقان مهارات التّواصل والتّعلم الذّات، وامتلاك القدرة على التّفكير النّاقد، والتّمكن من فهم علوم العصر وتقنيّاته المتطوّرة، واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج" (عبد العزيز الحرّ، 2001، ص 110). يرى الباحث أنّ مدرسة العصر التي يتوجّه إليها المتعلّم ليست تلك القاعة التي يلتقي فيها المعلّم مع المتعلّمين، بل تكون افتراضيّة تتفاعل بواسطة الرّوابط الإلكترونيّة التي تشكّل حلقة وصل بين المعلّم ومتعلّمه. وتمثّل الجامعة الافتراضيّة تلك الجامعات العربيّة المتواجدة في الأقطار العربيّة والجامعات الأجنبيّة المنتشرة في دول العالم التي تضمّ بدورها مجموعة من المواقع الإلكترونيّة التي تساعدنا للدّخول إليها في أيّ مكان أو زمن معيّنين بواسطة الرّوابط التي تضعها تلك الجامعات بين يدي المستخدمين الذين ينتقلون بين جامعة وأخرى أو بين قسم وكليّة وآخر وأخرى وبين تخصّص وآخر.

وتدخل في هذه الأنواع أنماط أخرى أهمّها:

03-3-التّعليم الإلكتروني المساند: سميّ هذا التّعليم بالمساند لأنّه "يستخدم لمساندة ودعم عمليّة التّعليم التّقليديّة (وجها لوجه) باستخدام تقنيّات وأدوات الويب الإلكترونيّة في عمليّة توفير بعض المحتويات وإمكانيّات الاتّصال. وهذا النّوع قد لا يؤثّر على سير عمل المحاضرات التّقليديّة وقد يخفّض عددها بما لا يزيد عن24%" (http://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/cellules_arab.ph) يساعد في تسيير العمليّة التّعليميّة المألوفة بالوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وتخفيض المحاضرات التي تعرض في الحاسوب.

03-4-التّعليم الإلكترونيّ المدمج: هو نوع مزدوج "يدمج هذا النّوع التّعليم الإلكتروني المباشر مع التّعليم التّقليدي، بحيث يمكن الوصول لجزء أساسيّ من المحتويات عبر الويب. وهذا النّوع يمكن أن يخفّض عدد المحاضرات التّقليديّة بين 25% إلى 75%" (جميل أحمد إطميزي، http://www.journal.cybrarians.org) هو تعليم يعرّفنا على المحتوى الأساسي للمحاضرات التي تنشر في صفحات الويب. ويتّسم كلّ نوع من أنواع التّعليم الإلكتروني بمجموعة من المقرّرات الإلكترونيّة المبرمجة حسب حجم الدّروس التي تتضمّنها والمحتويات ومخطط الأعمال التي ينجزها المتعلّمون في أوقات قياسيّة ق

للتّقييم والتّصحيح؛ والتي تتقيّد بشروط ومواصفات عالميّة ومحليّة تجعلها ترتقي إلى مراتب سامية تحمل سمات التّعليم النّموذجي الحيّ.

04-تعريف المقرّرات الدّراسيّة الإلكترونيّة: يعرّف الباحثون المقرّر على أنّه "مقرّر يستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليميّة تعتمد على الحاسوب وهو محتوى غني بمكوّنات الوسائط المتعدّدة التّفاعلية في صورة برمجيات معتمدة أو غير معتمدة على شبكة محلية أو على الانترنت"(http://kenanaonline.com/users/karamybadawy/posts/276069

هو برنامج يحتوي على مجموعة من المواد والتّمارين التي تدرّس بالوسائل التّعليميّة التي تمثّل الوسائط التّكنولوجيّة التي يسير عليها الحاسوب أو شبكة الأنترنيت.

ترسيمة رقم1: المقرّر الإلكترونيّ

وتعرّف الجمعيّة الأمريكية للتّدريب والتّطوير (American Society for Training& Development 2009) المقرّر الإلكترونيّ بأنّه: "أيّ نوع من المقرّرات التعليميّة أو التربويّة التي يتمّ نقلها باستخدام برنامج حاسوبيّ أو عبر الإنترنت" (Development & American Society for Training http://www.astd.org/lc/glossary.htm). وتقصد هذه الجمعيّة الأمريكيّة بالمقرّرات الإلكترونيّة تلك المقرّرات التعليميّة المألوفة المعروفة في البرنامج التعليميّ المنقول إلى الحاسوب عن طريق البرمجة الآلية للتّعليم الإلكترونيّ. تشكّل المقرّرات الإلكترونيّة مصدرا من مصادر التربيّة والتّكوين في التّعليم الابتدائيّ والمتوسّط والثّانوي الذي يقضي على كلّ أعباء المتعلّم وما يعانيه من مشاكل صحيّة وماديّة ستجعله يستغني عن تلك المحفظة التي يحمل فيها كميّة كبيرة من المواد الدراسيّة ومن الكتب المقرّرة له مع أخذ أقلّ الأفكار التي يستطيع عقله ترسيخها؛ لأنّه لا يمكن صبّ كلّ المعارف في الرّأس دفعة واحدة وفي وقت ضيّق فيقتضي أن يكون التّعليم بالتدرّج على حدّ رأي ابن خلدون. وعملا على قاعدة العلم في الرّأس وليس في الكرّاس تنطبق هذه المقولة تماما على ذاكرة الحاسوب الذي بإمكانه أن يخزّن أكبر عدد ممكن من قاعدة بيانات ومعطيات عربيّة ودوليّة في شتّى العلوم ومكتبات ضخمة وبنوك ومؤسّسات ومنظمات ومراكز تشتغل وتسهر من أجل خدمة اللّغات والعلوم والحاسوب وبرمجياته التعليميّة.

04-1-لمحة تاريخيّة حول نشأة المقرّرات الدّراسيّة الإلكترونيّة:

ظهرت المقرّرات الإلكترونيّة عند الغرب مع تطوّر مناهج تعليم اللّغات بالوسائل التقنيّة الحديثة. وتعود هذه النّشأة إلى تلك المحاولات الأولى التي تؤكّد "إنّ تاريخ تطوير المنهج في مجال تدريس اللّغة بدأ باستخدام مفهوم تصميم المقرّرdesign syllabus. وتصميم المقرّر هو أحد جوانب تطوير المنهج، لكنّه لا يتطابق معه تطابقا تاماً. فالمقرّر، هو تحديد محتوى دورة التّدريس، وهو يرصد ما سوف يتمّ تدريسه ويجرى الاختبار عليه. ومن هنا فإنّ مقرّر دورة في مهارة الكلام قد يحدّد أنواع المهارات الشّفهية التي سوف يتم تدريسها وممارستها خلال الدّورة، وكذلك الوظائف أو الموضوعات أو جوانب المحادثة الأخرى التي سوف تدرس، والتّرتيب الذي سوف تظهر عليه في الدّورة" (جاك ريتشاردزwww.pdffactory.com) يعتبر المقرّر الدّراسيّ جزءا لا يتجزأ من المنهج الدّراسيّ وخدمة له؛ وهو يهتمّ بكيفيّة تصميم البرنامج ومحتوياته والموضوعات التي يرتبط بها والتي تصنّف وفق منهج معيّن. وهو يشبه المقرّر الدّراسيّ المعتاد في المدارس والمؤسّسات التّعليميّة الذي يأتي على شكل التّوزيع السّنويّ للبرنامج والمحتوى الدّراسيّ وعناوين الدّروس المبرمجة والموزّعة حسب الفصول "إذ يشمل العمليّات التي تستخدم لتحديد حاجات مجموعة من المتعلّمين، وتطوير الأهداف العامّة والأهداف الخاصّة للبرنامج لتلبي تلك الحاجات، وتحديد مقرّر مناسب، وبناء للدّورة، وطرق تدريس، ومواد تعليميّة ثمّ القيام بتقويم البرنامج اللّغوي النّاتج من هذه العمليّات. والواقع أنّ تطوير المنهج في تدريس اللّغة كما نعرفه اليوم بدأ في السّتينات من القرن العشرين الميلادي، رغم أنّ قضايا تصميم المقرّر ظهرت بصفتها عاملاً رئيسيّا في مجال تدريس اللّغة قبل ذلك الوقت بكثير"(جاك ريتشاردزwww.pdffactory.com). وتبيّن العناية بتحضير البرنامج الدّراسيّ مدى أهميّة المقرّر الدّراسيّ في عرض الطّرائق التي سيتّبعها الأستاذ في إنجاز العمليّة التّعليميّة والمواد التي ستقدّم للطّلبة في كلّ مرحلة من المراحل التّعليميّة مراعاة للأهداف المرسومة في البرنامج.

2-04-أهميّة المقرّرات الالكترونيّة في تكوين الطّالب الجامعيّ- دراسة ميدانيّة وإجرائيّة-

:

حاولنا أن نعرض عليكم التّجربة التي شهدها الطّالب في قسم اللّغة العربيّة بجامعة مولود معمريّ، تيزي وزّو في مستوى السّنة الأولى ماستر والسّنة الثّانية تخصّص لسانيّات تطبيقيّة حيث عرضنا عليهم أن يتمّ التّدريس عن بعد عبر منصّة مودل بجامعة مولود معمريّ، تيز- وزّو بالنّسبة لبعض المقاييس والبعض الاخر سينجز في شكله الحضوريّ والمعتاد.

وكان من أهداف وضع هذه المقرّرات تلك الأهداف التي وضعت في ملف عرض تكوين ماستر أكاديميّ الذي صادقت عليه الوزارة بمنشور وزاري الذي يتضمّن مجموعة من الأهداف هي: (وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ 2016-2017، ص6)،

1. الكشف عن الكفاءات المتميّزة لتوجيههم وجهة علمية خاصة؛
2. بذل العناية في عملية التّكوين الأصيل من خلال المدوّنات القديمة؛
3. العمل على إكساب المعارف اللّغوية المؤهّلة للطّالب للممارسات اللّغوية في الميدان؛
4. تنويع المعارف اللّغوية المكتسبة والتي تؤهّله استعمال اللّغة العربية في أوضاع مختلفة؛
5. التنويع في المكتسبات اللغويّة: القديمة والحديثة؛
6. العمل على تأهيل المتخرج في الميادين التّالية: التربية والتعليم، الإعلام، الميادين الثّقافية.

7-ترسيخ الملكة اللّغوية انطلاقا من المفاهيم العلميّة العامّة التي تخدم هذا التّخصّص؛

8-تنمية فكر الطّالب بوضع القاعدة المعرفيّة التي يكتسبها في الوحدات النّظرية؛

9- تهيئة الطّالب نفسيّا واجتماعيّا وتربويّا حتّى نغرس في ذاته قدرة ممارسة مهنة التّعليم بأحسن وجه وبأنجع الوسائل؛

10-خلق الثّقة بالنّفس، والاتّصاف بالضّمير المهني، وإنشاء روح المثابرة في العمل الميداني؛

11-التّوعية الفعّالة في استعمال التّكنولوجيّة الحديثة والحاسوب في العمليّة التّعليميّة؛

ونرمي من خلال هذا التكوين الوصول إلى تكوين ثقافة لغوية هادفة تستعمل فيها اللّغة حسب سياقاتها المختلفة، وبحسب المقامات التي يكون فيها الطّالب.

وتستدعي هذه الأهداف المتشعبّة وذات فائدة للطّالب طرح اشكاليّة الدّراسة الآتية:

04-3-إشكاليّة الدّراسة:

ما مدى تكوين طالب المستوى الماستر تخصص لسانيّات تطبيقيّة عن طريق التّعليم عن بعد؟ وهل يتمكّن من اكتساب المهارات اللغويّة، واستيعاب مستويات اللّغة؟

قبل الدّخول في دراسة هذه المكانة نبحث عن تعريف وشروط، ووسائل تدريس هذه المقرّرات.

04-4- مؤشرات متابعة التّكوين:

وتتجلّى في ما يلي (وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ 2016-2017، ص7، 8):

وتتمثّل المؤشرات في متابعة المشروع في الميدان، ونرغب من خلال هذا المقترح تمكيننا من النزول إلى الميدان للوصول إلى استكناه استعمال اللّغة في مختلف مقاماتها المتنوّعة، وهذا ما نستهدفه من خلال هذا التّكوين.

وعليه فإنّ المؤشرات التي نستهدفها تكون في الجدولة الزمنية التي تخصّ المكوّنين من خلال متابعة الفرقة في كافة فعالياتها العلميّة من خلال:

العلمية من خلال:

. المحاضرات التي تكون نوعية؛

. التطبيقات الدقيقة التي تحصل في القاعات؛

. الممارسات الفعلية للغة في الميدان من خلال الاستعمال؛

. المتابعة الجادة للمكتوب الذي تنتجه كل فرقة؛

. المتابعة الدائمة لاستعمال التقنيات والوسائط المعاصرة بغية التنويع في المعارف.

2-3-4-الإجراءات المنهجيّة:

اعتمدت المنهج الوصفيّ التحليليّ وصف التّعليم عبر منصّة مودل من حيث كيفيّة عرض المقرّرات الدّراسيّة وتحليل محتوى هذه المقرّرات من حيث المادّة التي يقدّمها الأستاذ للطّلبة والمحاضرات التي يشرحها مع إنجاز حصص التّطبيق؛ لأنّ أغلبيّة المقاييس التي تلقى عبارة عن حصص تطبيقيّة نادر ما تقدّم المحاضرات، بل تجرى في الصفّ الدّراسيّ مباشرة.

2-3-5-العيّنة:

أحصينا حوالي مئة ستين(160) طالبا في مستوى الماستر السّنة الثّانية ومئة وخمسين (150) في مستوى ماستر السّنة الأولى. وتمّ توزيع المقاييس حسب سداسيّات التّدريس لكلّ مستوى كالآتيّ للسّنة الجامعيّة 2020-2021م.

رقم1-جدول توزيع مقاييس التّدريس لمستوى ماستر السّنة الأولى تخصص لسانيّات تطبيقيّة

1 - السّداسي الأوّل (وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ، ص 18، 19، 20):

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى			متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ 1 (إج)							09		
المادة 1: اللسانيات التطبيقية1	**48**	1:30	1:30		3:00	03	05	×	×
المادة 2: المعجمية1	**48**	1:30	1:30		1:30	02	04	×	×
و ت أ 2 (إج)							09		
المادة 1: اللسانيات المعاصرة1	48	1:30	1:30		3:00	03	05	×	×

المادة 2: قواعد النحو1	48	1:30	1:30		1:30	02	04	×	×
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م (إج)							09		
المادة 1: مناهج البحث اللغوي1	48	1:30	1:30		1:30	02	03	×	×
المادة 2: علم المصطلح1	48	1:30	1:30		1:30	02	03	×	×
المادة 3: المنهجية و التوثيق1	24		1:30		1:30	02	03	×	×
وحدات التعليم الاستكشافية									
و ت إ (إج)							02		
المادة 1: اللسانيات الاجتماعية1	24		1:30		1:30	01	01	×	×
المادة 2: علم الدلالة1	24		1:30		1:30	01	01	×	×
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف (إج)							01		
المادة 1: اللغة الأجنبية	24		1:30		1:30	01	01	×	×
مجموع السداسي 1	384	09:00	15:00		18:00	19	30		

2- السّداسّ الثّاني لمستوى ماستر السّنة الثّانية تخصّص لسانيّات تطبيقيّة (وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ، ص 21، 22):

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	16-14 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى			متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ 1 (إج)							09		
المادة 1: اللسانيات التطبيقية2	48	1:30	1:30		3:00	03	05	×	×
المادة 2: المعجمية2	48	1:30	1:30		1:30	02	04	×	×
و ت أ 2 (إج)							09		
المادة 1: اللسانيات المعاصرة2	48	1:30	1:30		3:00	03	05	×	×
المادة 2: قواعد النحو2	48	1:30	1:30		1:30	02	04	×	×
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م (إج)							09		
المادة 1: مناهج االبحث اللغوي2	48	1:30	1:30		1:30	02	03	×	×

المادة 2: علم المصطلح2	48	1:30	1:30		1:30	02	03	×	×
المادة 3: المنهجية و التوثيق2	24		1:30		1:30	02	03	×	×
وحدات التعليم الإسكتشافية									
و ت إ (إج)							02		
المادة 1: اللسانيات الاجتماعية2	24		1:30		1:30	01	01	×	×
المادة 2: علم الدلالة2	24		1:30		1:30	01	01	×	×
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف (إج)							01		
المادة 1: الإعلام الآلي	24			1:30	1:30	01	01	×	
مجموع السداسي 2	384	09:00	13:30	1:30	18:00	19	30		

3 - السّداسي الثالث لماستر السّنة الثّانية تخصّص لسانيّات تطبيقيّ:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	14-16 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى			متواصل	إمتحان
وحدات التعليم									

الأساسية								
و ت أ 1 (إج)							09		
المادة 1: تعليمية اللغات	48	1:30	1:30		3:00	03	05	×	×
المادة 2: المعجمية التعليمية	48	1:30	1:30		1:30	02	04	×	×
و ت أ 2 (إج)							09		
المادة 1: لسانيات النص	48	1:30	1:30		3:00	03	05	×	×
المادة 2: قواعد الصرف	48	1:30	1:30		1:30	02	04	×	×
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م (إج)							09		
المادة 1: الكتابة الأكاديمية	48	1:30	1:30		1:30	02	03	×	×
المادة 2: المدارس المصطلحية	48	1:30	1:30		1:30	02	03	×	×
المادة 3: آليات القراءة و التحليل اللغوي	24		1:30		1:30	02	03	×	×
وحدات									

التعليم الإسكتشافية									
و ت إ (إج)							02		
المادة 1: علم النفس التربوي	24		1:30		1:30		01	01	×	×
المادة 2: علم النفس المعرفي	24		1:30		1:30		01	01	×	×
وحدة التعليم الأفقية										
و ت أ ف (إج)							01		
المادة 1: أخلاقيات المهنة	24	1:30					01	01		×
مجموع السداسي 3	384	10:30	13:30		18:00	19	30		

التّعليق:

نلاحظ تقديم حصص تطبيقيّة للحصص الموزّعة في الجداول للمستويين الأوّل والثّاني والتي تحمل مجموعة من المقاييس الموجّهة لهؤلاء الطّلبة عبر منصة مودل. وتتراءى بعض الملاحظات والنّقائص التي يعاني منها إمّا الطّالب أو الأستاذ في الصفّ الافتراضيّ وهي كالآتي:

عدم إقبال الطّالب إلى الولوج إلى تلك المنصّة للحضور والمشاركة في الدّروس التي يقدّمها الأستاذ؛

-عدم استيعاب الطّالب أهميّة المقرّرات الالكترونيّة في تكوينه البيداغوجيّ وتهيئته للبحث العلميّ الأكاديميّ؛

-عدم الفاعليّة والتّأثير بما يعرضه الأستاذ من أفكار ودروس يستفيد منها الطّلبة لعوامل نفسيّة واجتماعيّة؛

-تعذّر تحقيق كلّ الأهداف التي وضعتها المنصّة والتي تتفق مع ملف موائمة ماستر أكاديميّ لعام 2016-2017.

-أغلبيّة الطّلبة يفضّلون الحضور رغم انتشار جائحة كورونا على أن يدخلوا إلى المنصة وحوالي 5/° فقط يتفاعلون ويستجيبون لحصص الأستاذ والأغلبيّة لا يفتحونه أبدا بسبب صعوبة الأنترنت أو ثقلها أو عدم توسيعها إلى أماكن وقرى نائية؛

-اعتماد الطّلبة أخذ الدّروس من خلال المطبوعات والأعمال التي يوزّعها الأستاذ أو يرسلها إلى بريدهم الإلكتروني للاستفادة منها؛

-تفضيل الطّلبة المقابلات المباشرة بينه وبين الأستاذ لتسهيل باب المناقشة وتبادل الآراء والتّفاعل معه بكلّ سهولة؛

ورغم هذه الظّروف المحاطة بالطّالب الجامعيّ في قسمنا إلاّ أنّ نسبة النّجاح جاءت بالأغلبيّة؛ لأنّه يتكوّن بنفسه بواسطة استعمال مواقع التّواص الاجتماعي وشبكة الأنترنت والمواقع الالكترونيّة للاستفادة من الكتب والمعاجم الالكترونيّة التي تخدم تخصّصه. كما ننوّه بالذّكر أنّ المقرّر "يهتم بتزويد الطّلبة المعلّمين بالمبادئ الأساسيّة لاستخدام المصادر والوسائل التّعليمية في التّدريس واعتبارها معينات للمعلّم في توصيل المفاهيم والأفكار للتّلاميذ، وإعطاء الطّلاب المعلّمين فكرة عامّة عن تصنيفات الوسائل التّعليمية، وعن الأجهزة التّعليمية وطريقة استخدامها في التّعليم".(محمود محمّد درويش الرّنتيسي، 2009، ص24). يعطي المقرّر فرصة استغلال المعرفة واكتساب اللّغات للمتعلّمين باقتناء المراجع والمصادر ومختلف الوسائل التي تساعده في ذلك.

وتعتبر عمليّة نشر الدّروس في التّعليم الإلكترونيّ إمكانيّة منح رؤية علميّة مختلفة ومتطوّرة عن تلك العمليّة التّعليميّة التّقليديّة أو الكلاسيكيّة. وقد ذكر أشتاتو "أنّ هناك أدوار عديدة للمعلّم المعاصر تتنوّع بقدر ما تضيفه المستحدثات الجديدة في المجالات التّربوية منها

الأدوار التّعليميّة والإداريّة والاجتماعيّة والإنسانية، وهذه الأدوار والمهمّات تحتاج إلى معلّم يتطوّر باستمرار مع تطوّر العصر، ليلبّي حاجات المتعلّم والمجتمع في آن واحد، ولن يتأتّى هذا إلاّ من خلال مواكبة المعلّم لتطوّرات العصر على المستوى التّكنولوجيّ والمتغيّرات العالميّة على المستوى الفكريّ والثّقافي والمعرفيّ" (محمّد أشتاتو، 2004، ص4). لا تكمن تلك الأدوار في الأمور التّقنية وتوفير المعلومات فحسب، بل يراعي المعلّم العوامل النّفسيّة والاجتماعيّة التي تحيط بالمتعلّم؛ وأنّ عمليّة التّواصل المستمرة والوعي بكلّ التطورات الفكريّة والتقنيّة التي تمسّ العالم والمجتمع هي التي تؤهّلهما إلى إنجاز العمليّة التعليميّة بنجاح. ونجد الباحث السّنبل يطوّر هذه الأدوار أكثر في قوله: "تتزايد أهميّة المعلّم في ضوء الأدوار الجديدة التي ينبغي أن يقوم بها فقد أصبح مرشدًا إلى مصادر المعرفة ومنسّقًا لعمليات التّعليم، ومقاومًا لنتائج التعّلم، وموجّهًا بما يناسب قدرات المتعلّم وميوله" (عبد العزيز السّنبل، 2004، ص422). وإذا كانت المهمّة المباشرة التي يقوم بها المعلّم تستدعي العناية بالمتعلّم، فإنّ التّعليم الإلكترونيّ سيوضّح أكثر هذه الأحوال وكلّ الملامح التي تظهر عليه. ويذكر العصيمي "لا يقتصر استخدام المعلوماتيّة على المساعدة المباشرة في عمليّة التّعليم فقط، بل تشمل التّأثير على الأدوار التي يقوم بها المعلّم، حيث لم يعد دور المعلّم الأساسيّ توصيل المعرفة، بل موجّه للتّعلّم والتّفكير، من خلال تدريب الطّالب على تعلّم كيفية الحصول على المعلومات وتقويمها وتحويلها إلى معرفة مع الجماعة" ((خالد محمّد العصيمي، 2006، مجلّة المعرفة، ع 137، ص 48) لا نضع التّعليم الإلكترونيّ في نطاق ضيّق لدى المتعلّم الذي يظنّ أنّه يخدم المعلومات ولكنّه سيكتشف نفسه أنّه يتعلّم كيف يكتسب المعلومة وكيف يحلّلها ويوزّعها ويشرحها أو يطوّرها.

05-الأهداف العامّة للمقرّر (المرجع نفسه، ص 24، 25): إذا كان المتعلّم هو الطّرف الأساس الذي تُوجَّه إليه العمليّة التّعليميّة؛ فإنّ المعلّم يؤدّي أدوار مختلفة تمكنّه جلب انتباه المتعلّم؛ وهي الأدوار التي ذكرها المجالّي في قوله: "أنّه من الواجب قيام المعلّم بأدوار جديدة تتماشى مع التّقدم العلميّ والتّكنولوجيّ الهائل من جهة ومع مطالب ثورة المعلوماتيّة من جهة

أخرى. وتتمثّل هذه الأدوار الجديدة في الآتي: المعلّمون مستشارون للمعلومات، المعلّمون متعاونون في فريق واحد، المعلّمون ميسّرون للمعلومات، المعلّمون مطوّرون للمقرّرات الدّراسية" (محمّد داود المجالّي، 2005، ص 48، 49)). يقوم الأستاذ بمهام متعدّدة وهي:

-المحاضر والمقدّم للمحاضرات التي يحضّرها ويتفقّد المعلومات في لحظة إخراجها وتأليفها؛

-هو بمثابة المعاون لجماعة من المتعلّمين والمرشد والمقيّم؛

-المرسل للمعلومات بوسائل تقنيّة وبشكل سريع؛

-مطوّر للمنهاج الدّراسيّ؛ لأنّه كلّما ظهر منهج جديد إلاّ وعرضه على المستفيدين.

-مساعدة الطّلاب في الحصول على المعارف والمهارات والقيّم والاتّجاهات وأوجه التّقدير التي تجعلهم متفهمين لتكنولوجيا التّعليم، وعلاقتهما ببعض المصطلحات والمفاهيم الأخرى؛

-تحديد أهمّ المشكلات التي تساهم تكنولوجيّات التّعليم في معالجتها؛

-إمداد الطّالب بالقواعد العامّة لاختيار الوسائل التّعليميّة وتحضيرها واستخدامها ،والتّحديات التي تواجهها وتصنيفاتها؛

-ربط تكنولوجيا التّعليم بالفكر التّربوي الإسلاميّ، وبالعادات، والقيّم الأخلاقيّة والاجتماعيّة؛

-ربط الوسائل التّعليمية وتكنولوجيّات التّعليم بإطار قيمي يساعد في توجيه استخدامها؛

-التعرّض لمفهوم الاتّصال وطبيعته وعناصره وأنواعه والعلاقة بين الاتصال والتّعليم والتّعلم؛

-التعرّض إلى مفهوم النّظام وخصائصه ومكوّناته وأنواعه وبعض النّماذج حول توظيف أسلوب النّظم في التّعليم؛

-إيضاح العلاقة بين الاتّصال والنّظم وتكنولوجيا التّعليم والعلاقة بين الوسيلة التّعليمية ومكوّنات الموقف التّعليمي؛

-توضيح كيفية الاستفادة من الوسائل والتّكنولوجيا في التّعليم العادية مثل الوسائل الواقعيّة والعيّنات والنّماذج المجسمة والصّور الفوتوغرافيّة والرّسوم التّوضيحيّة والسّبورات واللّوحات التّعليميّة؛

-عرض بعض المهارات مثل مهارة تكبير الرّسومات واستخدام الألوان ودورها النّفسي في إنتاج اللّوحات التّعليمية؛

-توضيح الشّروط الفنية لعرض الوسائل الآلية؛

-تعداد الوسائل الآلية والتّمييز بين الوسائل السّمعية والبصريّة والسّمعية البصريّة؛

-توضيح كيفية تشغيل أجهزة العرض بأنواعها وكيفية إنتاج مواردها التّعليميّة؛

-التطرّق إلي مجموعة من وسائل العروض كالعروض التّوضيحية والمحاكاة ولعب الأدوار وتقمص الشّخصيات والتّمثيل التّربوي والألعاب التّعليمية.

ترتبط مجموع هذه الأهداف التي أسّست قبل تصميم المقرّر بالعلاقة القائمة بين المعلّم والمتعلّم والوسيلة التي بها تلبّى تلك العلاقة ويؤدّى التّواصل بينهما بوسائل طبيعيّة (اللّغة) وآلية (الحاسوب والشّابكة).

ويشير الباحثون إلى العناية بأهداف التّعليم وأدواته في قولهم: "يتميّز التّعليم الإلكترونيّ بالكثير من الإمكانيّات والمميّزات التي تجعله نظاما فريدا، وتمكّنه من تحقيق أهدافه-كفاءة وفعاليّة (محمّد عطيّة خميس(http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread):

-السّعة غير المحدودة: سواء أكان في القبول أم في المقرّرات والبرامج؛

-الإتاحة وسرعة الوصول إلى مصادر التّعلم المتعدّدة؛

-توفير بيئات تعلّم تفاعليّة؛

-تقديم التّوجيه والدّعم والمساعدة؛

-التّحديث السّريع والمستمر للتّعلم؛

-توفير طرائق وأساليب عديدة ومتنوّعة ومستمرّة للتّقدير والتّقويم؛

-الاسترجاع الأرشيفيّ.

يمنح التّعليم الإلكتروني فوائد كثيرة للمقرّرات الدّراسيّة والبرنامج ومنهج التّدريس والوسائل التّعليميّة باعتقاد أنّ التّعليم الإلكتروني مكمّل للتّعليم الحضوريّ أو التّقليدي أو أنّه تطوير وتجديد لطرائق التّعليم في كلّ المراحل التّعليميّة من التّعليم العام إلى التّعليم العاليّ.

06-مخطّط تأسيسيّ للمقرّرات الإلكترونيّة:

يقوم هذا المقرّر الالكتروني على مجموعة من الخطوات التي يسلكها المتعلّم في حاسوبه والتي تظهر بالشّكل الآتي:

1. الصفحة الرئيسة للمقرّر متضمنة المعلومات الأساسية للمقرر، ودليل الطالب في استخدام المقرر.
2. الأهداف التعليمية، والمحتوى، والوسائط المتعددة.
3. خريطة تتابع المقرر، وأدوات التفاعل وطرق استخدامها.
4. الأنشطة والمهام ومواصفات إخراجها، وأدوات التقويم وأساليبه.
5. مراجع المقرر والملكية الفكرية، ومصادر التعلم والمراجع الإضافية وطرق الحصول عليها.
6. قواعد البيانات والمعلومات للمقرّر (السيّد عبد المولى أبو خطوة، مدوّنة عبد الله أحمد فرحان، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد)".

وينطلق المقرّر من بناء الصّفحة الرئيسيّة التي تضع بين أيدي الطّلبة كلّ الأدوات اللاّزمة للدّخول إلى منصّة التّعليم عن بعد التي تعرض فيه مجموعة من الدّروس التي سيطلّع عليها المتعلّم لقراءتها وتتبع مجرياتها وخطواتها. كما تمنح له فرصة الكشف عن البرنامج والموضوعات التي سيعالجها وفق الأهداف المتوخاة منه. ويمكن للمتعلّم الإلمام بكلّ محتويات الدّرس والأنشطة التي تتضمّن فيه. ولا يمكن له إنجاز البحوث والأعمال التطبيقيّة إلاّ بالعودة إلى المراجع التي يستفيد منها ويستعين بها طيلة الفترة التي أرسلت إليه الأعمال بشكل واسع جدا مع توجيهه إلى فتح مواقع إلكترونية أخرى في سبيل البحث العلميّ وإيجاد كلّ الوسائل من أجل الحصول على مادّة علميّة ثريّة وبمعلومات صحيحة.

07-شروط تصميم المقرّرات الإلكترونيّة:

لقد أجمعت العديد من الدّراسات العلميّة أنّه لابدّ من توفّر جملة من الشّروط الضّرورية "لصياغة المقرّر الإلكترونيّ وتتمثل مجمل هذه الشّروط في ما يلي (مجدي صلاح طه المهدي، 2008م ص120):

وتتم الصّياغة في شكل وحدات تعليميّة صغيرة، وتصاغ في كلمات بسيطة وواضحة، وفي جمل قصيرة، وأن تنتج باستخدام وسائل متعدّدة تضمّ النّصوص والصّور والرّسومات، وتحتوي على أنشطة متنوّعة تجعل المتعلّم إيجابيّا ومتفاعلا مع الموضوع، وعلى التّقويم البنائي والتّغذية الفوريّة.

تحتوي المقرّرات التّعليمية الإلكترونيّة على مواد مساندة أو مرجعيّة، تكون مادّة للتّوسع والتّوضيح أكثر للموضوع، واستخدامها كأنشطة تمرين أو تدريب أو نماذج مصوّرة.

وتحتوي هذه المقرّرات على محاكاة كاملة لما تعرض له من قضايا واقعيّة والامتحانات الخاصّة بالمقرّر أي يؤدّي المتعلّم الامتحان وطبقا لجدول زمني يماثل ما يحدث في الواقع، ويقوم بالتّصحيح بنفسه؛ ممّا يمكن المتعلّم من معرفة مستواه قبل الامتحانات الحقيقيّة.

كما يراعي المعلّم في وحداته وموضوعاته نظام الدّراسة المتبع، بحيث تختلف سعة المقرّر باختلاف مقياس الوحدة المعتمدة. إذ لابدّ للمقرّر التّعليمي الإلكترونيّ أن يراعي السّاعات المخصّصة له. ويراعي أيضا سلوك المتعلّم كإنسان بحيث يقوده إلى مواقف البحث والتّقدير والنّقد واتّخاذ القرارات.

ترسيمة رقم2: تصميم المقرّرات الالكترونيّة

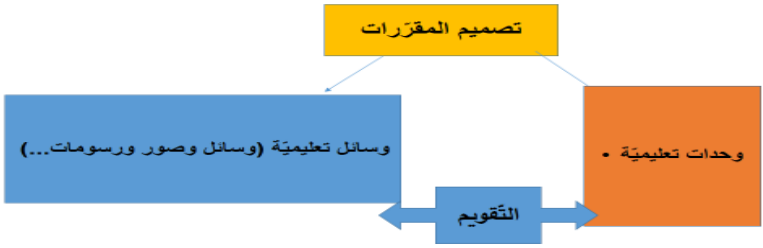

تتألّف المقرّرات من مجموعة الوحدات التّعليميّة؛ وكلّ وحدة تضمّ بدورها مجموعة من الموضوعات والنّصوص التي يعالجها المعلّم ويشرحها للمتعلّمين بوسائل الإيضاح؛ كالصّور والرّسومات والأشرطة والقواميس التي تشكّل أدوات مساندة أو مرجعيّة في تعليم اللّغة والعلوم. كما يوجّه الطّلبة إلى إنجاز مجموعة من التّمارين لتحضير أنفسهم للامتحان والتّقييم.

07-1-الوسائل التّعليميّة والأنشطة:

يضمّ المقرّر الوسائل التي توضّح للمعلّم كيفيّة الإلقاء وشرح الدّروس للطّالب بأجهزة حديثة حيث "يعتمد بعض مدرّسي مقرّر تكنولوجيا التّعليم على استخدام جهاز عرض في عرض محتوى المقرّر بعد برمجة بعض (L.C.D) الوسائط المعدّة الدّروس أو الرّسومات على برنامج بوربوينت وأحياناً يتم عرض بعض الأفلام التّعليمية سواء باستخدام الفيديو والتّلفزيون أو باستخدام الكمبيوتر وجهاز عرض لعرض الأفلام التّعليمية لطرق إنتاج اللّوحات (L.C.D)الوسائط المعدّة بأنواعها أو عن التّحنيط أو الألوان وغيرها من موضوعات المقرّر. كما أنّ البعض الآخر يقوم بإحضار عيّنات لعرضها على الطّلبة وكذلك استخدام جهاز عرض الشّفافيات لعرض بعض الرّسومات أو التّصنيفات التي يتمّ تصويرها من الكتاب المقرّر" (محمود محمّد درويش الرّنتيسي، ص 27). أخذ تعليم المقرّر ينتقل من التّقاليد

التّعليميّة التي كان المعلّم يعتمد عليها إلى تكنولوجيّة التّعليم مع تطوّر التّقانة والبرمجة الآلية. ومن أهمّ الوسائل التّعليميّة المعتمدة هي:

07-2-الكتاب الإلكترونيّ:

هو كتاب راسخ في ذهن الحاسوب على حدّ قول الباحث هويدا محمّد (2014) "بأنّه نص مكتوب، ويعرض في شكل رقميّ، ويُخزّن في أسطوانات مدمجة أو يقدّم من خلال شبكة الأنترنيت ويعتمد على الوسائط المتعدّدة والارتباطات غير الخطية بين عناصره ومكوّناته ويرتبط بأهداف تعليميّة" (الحسيني محمّد هويدا محمّد، 2014، ص11-72). ويتوافق هذا التّعريف مع قول شحّاتة (2009) "بأنّه نسخة أو طبعة إلكترونيّة من الكتاب الورقيّ التّقليدي والذي يمكن قراءته بواسطة الحاسب الشّخصي أو أجهزة قراءة خاصّة"(حسن شحّاتة، http://www.alukah.net/social/) أدمج كوسيلة من وسائل استخدام الكتاب في الحاسوب أو المأخوذ من مواقع إلكترونيّة يمكن تصفحّه والأخذ المعلومات منه بحفظه في ملّف أو في الأقراص الممغنطة وقراءته مثلما يقرأ الكتاب العاديّ وهو غير قابل للتّغيير لدى المستخدم.

07-3-الكتاب المرئيّ:

يختلف هذا الكتاب عن الكتاب الإلكترونيّ؛ وهو "كتاب يحتوي على مئات من الصّفحات ويقدّم للقارئ المعلومات في صورة مرئيّة ومسموعة ومقروءة، سهل التّعديل والتّطوير من قبل المستخدم يمكن أن يقرأه أو يشاهده كمّ من النّاس في نفس الوقت من جميع أنحاء العالم" (هيفاء المبيرك، 23-24 أكتوبر 2002م، ص1) هو كتاب سمعيّ بصريّ يتصفحه جميع الطّلبة من مختلف أنحاء العالم وهو قابل لتغيير المعلومات وتعديلها أو تطويرها لدى القارئ.

07-4-دور الأستاذ في ممارسة التّعليم الإلكترونيّ:

نتساءل: هل يختلف دور الأستاذ في التّعليم الحضوريّ عن الدّور الذي يؤدّيه في التّعليم الإلكتروني؟ وللإجابة عن السّؤال يبيّن الباحثون "إنّ الدّور الذي يتمحور على المعلّم في التّعليم بشكل عام دور هام ورئيسيّ في العمليّة التّعليمية لكونه أحد أركانها، وفي التّعليم

الإلكتروني تزداد أهميّة دور المعلّم وهذا بخلاف ما يظنّه البعض أنّ التّعليم الإلكتروني يؤدّي إلى تهميش دوره وفي النّهاية الاستغناء عنه، ولكي يصبح المعلّم معلّمًا إلكترونيًا يحتاج إلى صياغة فكريّة يقتنع من خلالها بأنّ طريقة التّدريس التّقليدية يجب أن تتغيّر لتتناسب والكمّ الهائل من المعرفة الذي تعجّ به كافّة مجالات الحياة. إذ لابدّ من تعلّم الأساليب الحديثة في التّدريس والاستراتيجيّات الفعّالة والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقها، حتّى يتمكّن من نقل هذا الفكر إلى طلاّبه ويمارسونه من خلال تقنيات التّعليم الإلكترونيّ" (هيفاء المبيرك، 23-24 أكتوبر 2002م، ص1) يتحدّد دور الأستاذ حسب نوعيّة التّعليم الإلكتروني الذي يستقبله الطّلاب؛ إذا كان التّعليم الإلكترونيّ متزامنا فهو يقتضي حضور المعلّم والمتعلّم في آن واحد وأنّ دور الأستاذ سيتضاعف أكثر ممّا كان عليه في التّعليم الحضوريّ. وأمّا إذا كان التّعليم الإلكتروني غير متزامن؛ فيدلّ على أنّ هذا النّوع من التّعليم لا يشترط وجود الأستاذ في الموقع فهو غائب ولا يتواصل معه الطّلا ب فيتمّ التّعليم بطريقة غير مباشرة وبمناهج تقنيّة وعلميّة حديثة عن طريق شبكة الأنترنيت.

07-5-أساليب تدريس المقرّر القائم:

(Mejdi AYARI, Cellule de Télé-enseignement CTE du 27/05/2012 au 28/06/2012): إذا كان تدريس المقرّر في التّعليم العادي قائما على الإلقاء لدى الأستاذ، وهل كان المقرّر يدرّس بنفس الكيفية في التّعليم الإلكتروني؟ ويمكن الإجابة عن هذا السّؤال في القول الآتي: "إنّ أسلوب التّدريس يجعل الطّلاب يكتسبون المعارف والمهارات والقيّم والاتّجاهات المرغوبة خلال دراستهم. ولقد تنوّعت أساليب تدريس المقرّر القائم ولكن كان أسلوب المحاضرة هو الشّائع بالإضافة إلى أسلوب المناقشة في بعض الأحيان والعروض التّوضيحية أحياناً أخرى" (محمود محمّد درويش الرّنتيسي، ص 26) يتمّ تدريس المقرّر بعرض المحاضرة أو المناقشة أو بواسطة العروض التي يقدّمها المعلّم للطّالب في الصّف الدّراسيّ.

07-6-المحاضرة:

وهي أكثر الأساليب شيوعاً في التّعليم الجامعيّ وتستخدم لعرض المحتوى؛ إلاّ أنّها لا تصلح لوحدها، ويتمّ اللّجوء إليها لمناسبتها مع بعض المواضيع النّظرية؛ كعرض درس في علم النّحو أو في علم الصّرف أو في إحدى المواد اللّغويّة أو الأدبيّة في فرع من فروع اللّيسانس في الآداب العربيّ أو في تخصص الماستر علوم لغويّة وغيرها. وهي تقدّم بشكل نظري ثمّ تأتي مرحلة إنجاز التّمارين بتطبيق تلك المفاهيم النّظرية في كلّ وحدة من الوحدات المبرمجة.

07-7-المناقشة:

وهي الوسيلة التي تتمّ بين الأستاذ والطّالب بتبادل الآراء والأفكار وطرح الأسئلة والإجابة عنها بأشكال علميّة وموضوعيّة "تكتسب المناقشة أهميّتها في التّدريس لكونها تهتمّ بإيجابيّة المتعلّم والتّفاعل المستمرّ داخل الدّرس، كما أنّها تنمّي لديه القيّم والاتّجاهات والمهارات العليا من التّفكير "(Reed Jennifer, 1999, p201).

تساعد المناقشة الطّالب على حفظ المعلومات وترسيخها في الذّهن وتشجّعه في البحث أكثر عن موضوع معيّن بالنّشاط والمثابرة. ويحدث هذا التّبادل العلميّ بواسطة الوسائل الآتية: "مؤتمر الفيديو اتّصال مسموع مرئيّ بين عدّة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافيّة متباعدة يتمّ فيها مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات في جوّ تفاعلي يهدف إلى تحقيق التّعاون والتّفاهم المشترك. وأمّا برامج الأقمار الصّناعية فهي وسائل ماديّة تستخدم هذه التّقنية لإرسال معلومات رقميّة رمزيّة كجزء من إشارة التّلفاز يتمّ عرضها على المستقبل ويكون على شكل نص أو مخطّط بيانيّ بعد القيام بفك رموزه. عرض النّصوص والصّور البيانية عن بعد تتميّز هذه التّقنية بسرعة نقل البرامج والأحداث إلى جميع بقاع الأرض إضافة إلى إمكانية نقل الرّسائل المكتوبة والمنطوقة، ويستفاد منها في التّعليم الإلكترونيّ. والمؤتمرات المسموعة تتمثل هذه التّقنية في استخدام هاتف عادي يتّصل بعدّة خطوط هاتفيّة تعمل على توصيل المحاضرة عن بعد بعدد من الدّارسين بأماكن مختلفة وبعيدة عن قاعة الدّرس وتتميّز بالتّفاعل فيما بينهم. الفيديو التّفاعليّ هو دمج الحاسوب والفيديو وشملت عمليّة الدّمج شريط الفيديو نفسه الذي لعب دورا فاعلا حيث أشارت الدّراسات أنّ التّفاعل بين

الطّالب والبرنامج التّعليميّ يحسن من أداء الطّالب ويساعد على احتفاظه بالمعلومة لمدّة أطول" (محمود محمّد درويش الرّنتيسي، ص 27، 28، 29) يُعقد المؤتمر بين الباحثين المقيمين في أماكن بعيدة جدّا عن مكان المؤتمر بواسطة الفيديو والتّحاضر عن بعد الذي ينقل عمليّة تبادل المعارف بالصّورة والسّماع ثمّ تبث حصص ثقافيّة وعلميّة وفنية يشاهدها كلّ النّاس في العالم وتنشر الأخبار وبرامج تعليميّة ينهل منها العلم ويكتسبون اللّغات بطرائق مختلفة. تعدّ النّصوص والصّور البيانيّة من الأساليب اللّغوية وغير اللّغوية التي تهتمّ بنقل الأفكار القابلة للتّحليل إلى مفاهيم دقيقة وواضحة.

08-المشروع: المقصود بالمشروع هو ذلك العمل الذي يقدّمه المعلّم للمتعلّم لإنجازه والقيام به فرديا أو جماعيّا في كلّ المراحل التعليميّة. وينطلق من متعلّم التّعليم الابتدائي من رسومات وأنشطة فنية أخرى. ويهدف المشروع إلى "أن يقوم الطّلاب بسلسلة من ألوان النّشاط الهادف التي تؤدّي إلى تحقيق غرض ذي أهميّة بالنّسبة لهم" (علي موسى سليمان، 1994، ص 74). وبعد التّدريب والممارسة الفعليّة للحاسوب وإنجاز التّمارين يلجأ كلّ طالب إلى إنجاز مشروع مرتبط بالدّروس التي اكتسبها وبالتّقنية التي أسندت إليه "ويمكن تطبيق ذلك عن طريق تكليف كلّ طالب بتبني مشروع لإنتاج مادّة أو وسيلة كاللّوحات أو التّحنيط أو إنتاج مواد أجهزة العرض الضّوئية كالشّفافيات والشّرائح وغيره، وذلك باختياره وحسب رغبته ويمكن أن تقوم مجموعة مكوّنة من عدد محدّد من الطّلاب بذلك النّشاط" (محمود محمّد درويش، الرّنتيسي، ص 64) كما ينجز ذلك المشروع جماعيّا حتّى يختار كلّ واحد الاتّجاه الذي يميل إليه ويبحث فيه أكثر وذلك لخلق روح التّعاون والعمل الجماعيّ وبخاصّة إذا كانت القضايا المطروحة واسعة المجال.

08-1-نشاطات التّعليم:

تمثّل الأنشطة التّعليمية "معايشة الطّالب للموقف التّعليميّ والإحساس به والتّفكير فيه باستخدام الخبرات المربيّة السّابقة وصولاً إلى خبرات جديدة مثل إشباع ميل أو حاجة أو حلّ مشكلة أو إجابة عن سؤال يؤدّي إلى شعور المتعلّم بالارتياح" (أحمد حسين اللّقاني، 1995،

ص 257) كلّما كان عدد النّشاطات والتّمارين كبيرا يستطيع المتعلّم اكتساب مفاهيم الدّرس أكثر.

08-2-أدوات تقويم المقرّر القائم:

يتّخذ تقويم المقرّر مكانة في التّعليم الإلكترونيّ إذ "لم يشتمل المقرّر القائم على أيّ من أدوات التّقويم وكان هناك في نهاية كلّ وحدة مجموعة من الدّراسات يمكن للطّالب أن يرجع إليها ويتم تقويم المقرّر عن طريق الاختبارات النّصفية والنّهائية فقط" (محمود محمّد درويش الرّنتيسي، ص 28). تعتبر الاختبارات والفروض من وسائل تقويم الطّالب في كلّ سداسيّ حسب المواد التي يدرسها وهو نفس الاتّجاه الذي يتّصف به التّقويم في التّعليم الإلكترونيّ. لم يكن محتوى المقرّر ثابتا، بل أخذ يتطوّر شيئا فشيئا حسب تطوّر العوامل التي تحيط بالمجتمع بما فيه البحث عن جودة التّعليم.

ويعرّف الباحث تطوير المقرّرات الدّراسية بأنّها "عمليّة منظمة تشمل تطوير جميع جوانب المنهج (الأهداف–المحتوى – استراتيجيّات وطرق التّدريس–الأنشطة التّعليمية/التّعلمية– الوسائل التّعليميّة ومصادر التّعلم– أساليب التّقييم)؛ وذلك بإدخال المستحدثات التّكنولوجية والاستناد إلى المعايير المعاصرة للوصول بالمقرّر إلى أفضل صورة ممكنة، بحيث يحقق أهداف العمليّة التّعليمية لمسايرة تلك المستحدثات وملتزما بالمعايير المعاصرة" (المرجع نفسه، ص 28) يكمن تطوير المقرّرات بتطوير كلّ الجوانب التي تمسّ المنهج والمحتوى وطرائق التّدريس والوسائل التي تستعملها في التقويم والتّقييم.

08-3-عناصر المقرّرات الدّراسيّة:

ويعرف الباحث تطوير المقرّرات الدّراسية بأنّها "عملية منظمة تشمل تطوير جميع جوانب المنهج (الأهداف–المحتوى–استراتيجيّات وطرق التّدريس–الأنشطة التّعليميّة /التّعلميّة– الوسائل التّعليميّة ومصادر التّعلم– أساليب التّقييم) وذلك بإدخال المستحدثات التّكنولوجية والاستناد إلى المعايير المعاصرة للوصول بالمقرّر إلى أفضل صورة ممكنة، بحيث يحقق أهداف العملية التّعليميّة لمسايرة تلك المستحدثات وملتزما بالمعايير المعاصرة"(المرجع نفسه،

ص 28). صمّمت المقرّرات الدّراسيّة مراعاة للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة باستحداث طرائق التّدريس ومناهجه ومحتوياته وأهدافه. وتشمل هذه المقرّرات على ما يلي:

08-4-كيفيّة عرض الدّروس البيداغوجيّة (المنهج):

لتسهيل نشر الدّروس في الشّابكة وإرسالها إلى الطّلبة تتمّ عبر مراحل هي:

-نظام إدخال الدّروس: يقوم على عرض الدّروس التي تحتوي على العناصر التّالية:

-تقديم الأهداف التي تخدم الكفاءات التي يكتسبها المتعلّم في آخر التّكوين.

-نظام التّعليم: يتوفّر على محتويات الدّرس ونشاطات التّعليم.

-نظام الإخراج: تقييم المعلومات التي اكتسبها المتعلّم، وتوجيهه إلى التّكوين في التّخصّصات الجديدة. وهي تجلب انتباه المتعلّم التي تتحدّد حسب أهدافه المرغوبة. ويجب أن تكون الأهداف محصورة وذات نوعيّة حتّى يتمكّن المتعلّم من اختيار المواد الّتي يريد أن يتعلّمها أو يزاول دروسه بالتّعليم المتواصل مراعاة لحاجيّاته. وفي حالة نجاح الطّالب في اكتساب المعرفة بعد الخبرة يوجّه إلى تعليم مادّة أخرى. وأمّا في حالة عدم اكتساب تلك المادّة يتمّ حلّ المشكل بالعودة إلى موضع صعوبة فهم الدّرس أو عن طريق إجراء النّشاطات البيداغوجيّة المرتبطة بمضامين الدّرس.

08-5-محتوى المقرّر:

لا يقتصر المقرّر على الوصف للأهداف ووسائل التّدريس، بل ينبغي أن يحلّل محتواه من بدايته حتّى نهايته حسب متطلّبات التّعليم الإلكترونيّ. ويقوم وضع المحتوى على الخطوات الآتية هي: (شهرزاد نوار زكري نرجس، 2011، ص 7)

-إدخال محتوى المادّة لتحضير المتعلّم وتأهيله إلى التّدريس.

-ينظم محتوى المقرّر بطريقة تسهل عملية التعلم.

-دقة محتوى المقرر وحجته وخلوه من التّحيز وكفايته للوفاء بأهداف التّعلم.

-يحتوي المقرّر على روابط مختارة بعناية ويعتمد عليها.

-تحديد الطّرق المناسبة لتدريس محتوى مقرّر تكنولوجيا التّعليم كما يلي: (شهرزاد نوار زكري نرجس، 2011، ص 63).

-محتوى الدّرس: هو المادّة الأساسيّة للدّرس الذي أنجز من قبل الباحث المؤهّل لتكييفه بوسائل الاتّصال (موقع الويب أو الأقراص الذّكيّة) التي ترتبط عناصره بالوسائط التي تسهّل عمليّة النّشاط ويمكن تخصيص جزء كامل خاضع للتّعليم عن بعد.

-عناصر مساعدة في التّعليم: هي العناصر التي تساعد المتعلّم لتوضيح المفاهيم المستعملة في الدّرس بواسطة قاموس خاص بتلك المعطيات، وبالرّجوع إلى الوثائق بواسطة صفحة الرّابط، ومراجعة تلك المفاهيم الملخصة باختصار. وتتمّ العمليّة عن طريق تقديم الدّرس في مادّة معيّنة. ويتفرّع الدّرس إلى:

-خطّة الدّرس التي تشمل عناصر الدّرس وتجعل المتعلّم ملّما بكلّ محتوياته وأجزائه قبل الاطّلاع على الدّرس.

-الإشارة إلى اسم مؤلّف الدّرس وسيرته العلميّة، وإلى المؤسّسة التي ينتمي إليها، والتّحلي بالثّقة والأمانة العلميّة، وتكوّن عنصرا مهمّا لتقييم الدّرس.

09-إيجابيّات المقرّرات الإلكترونيّة:

اشتغل الباحثون حول هذا الموضوع حيث درسوا عيّنات من المتعلمين الذين يزاولون التّعليم عبر منصات ومواقع تعليميّة منتشرة في الدّول العربيّة ودول العالم التي ترمي إلى تنظيم التّعلم الذّاتي أو التّعلم الجماعيّ. ويقتصر التّعلم الذّاتي المنتظم على ما وضحه الباحث زيمرمان ZIMMERMAN في قوله: "فإنّ التّعلم المنظم ذاتيا عمليّة استباقيّة نشطة، يحدّد المتعلّم فيه أهداف التعلّم، ويضبط العمليّات المعرفيّة ويرصدها، ويحفّز نفسه لتحقيق الأهداف المنشودة" (ZIMMERMAN, B.J. 2000 ,pp13-39) تنشأ في المتعلّم كل الدّوافع والمحفّزات التي تدفعه إلى الاهتمام بالتّعليم الذّاتي والتّركيز عليه أكثر؛ لأنّه يمثّل الطّرف الوحيد الذي يقدّم للتّعليم كلّ ما لديه من كفاءات وقدرات ذهنيّة ولغويّة ومعلوماتيّة وما يحيط به من ظروف حسنة في محيطه وبيئته ومجتمعه إضافة إلى استثمار كلّ

النظريّات التّعليميّة الحديثة كالسلوكيّة وعلم النّفس والتّأثيرية والتّفاعليّة والإجرائيّة والمعرفيّة وغيرها التي تضمن له السّير السّليم للتّعليم ومهامه. كما تهتمّ المقرّرات الإلكترونيّة بخطوات لا تقيّد المتعلّم الذّاتي بنمط واحد، بل "تؤكّد على مفاهيم وتصورات متباينة يتفق معظمها على أنّ العوامل المؤثرة على التعلّم المنظم ذاتيّا تشمل: الدّافعية، والأهداف، والمراقبة الذّاتية، والاستراتيجيّات الإراديّة، والتّقييم الذّاتي، وتأمل السّلوك" ((D)BROKENSHIRE et (V)KUMAR, 2009, pp257-264.) ومن صفات المتعلّم قوّة الرّغبة في العمل والدّخول إلى الموقع بحسابه الخاصّ للوصول إلى الأهداف المرجوّة فيه بالتّقويم والتّقييم وفق المراحل الثّلاثة التي دعا إليها الباحث زيمرمان المعلّمين لتطبيقه على المقرّرات الإلكترونيّة وهي:

09-1-مرحلة التدبّر:

وضع كلّ التّدابير الممكنة للشّروع في العمليّة التعليميّة التي يقتضي أن "تتضمّن: تحليل المهمّة، ووضع الهدف، والتّخطيط الاستراتيجي، ومعتقدات الدّافعيّة الذّاتية، والكفاءة الذّاتية، وتوقعات النّاتج، والاهتمام بالمهمّة وقيمتها، وتوجهات الهدف" (ZIMMERMAN, B.J., 2008, pp166-183) يشرع المتعلّم في تحليل ما يعرض عليه من قضايا واردة في المقرّر الإلكتروني مع ذكر الأهداف التي تخدم مواقفهم واتجاهاتهم وما يترتّب من نتائج قيّمة.

09-2-مرحلة الأداء:

هي المرحلة التي يتمّ إنجاز تلك التّدابير السّابقة لدى المتعلّم و"التي تتخلّل التّطبيق الفعليّ. وتشمل هذه المرحلة عمليتين: (1) التحكم الذّاتي الذي يتضمّن: استراتيجيّة المهمّة، والتخيّل، والتّدريس الذّاتي، وضبط الوقت، والهيكلة البيئيّة، وطلب المساعدة؛ (2) الملاحظة الذّاتية وتتضمّن: المراقبة الذّاتية ما وراء المعرفيّة، والتّسجيل الذّاتي". (ZIMMERMAN, B.J, 2000, pp13-39) يمكن أن نلخص مجموع المهام التي يطبقها المتعلّم ويتحكّم

في المعلومات وفي الوقت وكيفيّة إلقاء المعلومات وعرضها على المتعلمين وتناقلها بين باحث وآخر للاستفادة والاستزادة.

09-3-مرحلة التعلّم الذّاتي:

تنقسم إلى صنفين: "التحكم الذّاتي ويتضمّن: التّقويم الذّاتي، والعزو السببيّ؛ (2) رد فعل الذّاتي ويتضمّن: الرّضا الذّاتي/ الأثر، والتكيّف/ الدّفاع" (IDEM, pp13-39) بعد إتمام المرحلة الثّانية بنجاح ينتقل المتعلّم إلى المرحلة الأخيرة ليهتمّ بتكوين ذاتي مغاير عن التّعليم الجماعيّ والاشتراك مع فرد أو أفراد آخرين في التّكوين والتّعليم.

ويترتّب من تدريس المقرّرات الإلكترونيّة ما يلي:

-دعم التّعليم الحضوري وزيادة تطوير المناهج التعليميّة أو استحداثها في كلّ عصر وفي كلّ مرحلة تربويّة وتعليميّة للمتعلّم؛

_عدم إقصاء أيّ فئة اجتماعيّة من الفئات التي تتوجّه إليها سواء كانوا من ذوي الحاجيّات الخاصّة أم لا وبخاصّة اتّصافها بالمجانيّة وهذا سيتيح الفرصة لكلّ الأشخاص التقرّب إليها بكلّ سهولة؛

_توفير وسائل تبادل العلوم والأفكار بين المعلّم والمتعلّم وبين المتعلّمين أنفسهم؛ كمواقع التّواصل الاجتماعيّ والفيديوهات ومنصات التّفاعل عن بعد؛

-وجود الأدوات التي تساعده في تعليم اللّغات وإنجاز الأنشطة والتّمارين في مختلف العلوم مثل الكتب الإلكترونيّة وكتب الأنشطة والتّدريبات والتّسجيلات المباشرة أو غير المباشرة التي تخدم تقويم المتعلّم الشّفهي والكتابي القائمة على تحديد أنواع المهارات التي يتّصف بها المتعلّم أيضا. كما تلعب المصادر والمراجع البوابّة الأساسيّة التي يلجأ إليها المتعلم في بحوثه وبخاصّة في حالة تقديم مشروع اللّيسانس والماستر والدّكتوراه فيقصد كلّ المكتبات ومواقع التّرجمة وبنوك المصطلحات والمعطيات التي تتعلق بمجال الدّراسة والبحث والنّقاش.

09-مبرّرات تطوير المقرّرات الدّراسيّة:

جاءت هذه المبرّرات لإثبات أسباب المعوّقات التي تعجز عن إحداث عمليّة تطوير المقرّرات التي "لا يمكن أن تبدأ عملية التّطوير بداية سليمة وموفقة إلّا إذا سبقها إحساس قوي وشعور عميق بضرورة الحاجة إلى التّطوير، ومن الممكن القول بأنّ الشّعور بالحاجة إلى التّطوير يتكوّن تدريجياً ويزداد قوّة بمرور الوقت ولا يأتي من فراغ، بل لابدّ من عوامل تبرّر القيام بعمليّة التّطوير أهمّها قصور المقرّرات الدّراسية الحالية عن تحقيق الأهداف المنشودة منها، ويعود هذا القصور للعوامل الآتية: (ZIMMERMAN, B.J, 2000, pp13-39)

-الخلط الشّائع في تحديد وصياغة أهداف المقرّرات الدّراسية؛

-وجود أخطاء معيّنة في محتوى المقرّرات الدّراسية؛

-قصور في الوسائل التّعليمية المستعان بها؛

-عدم كفاية النّشاط التّعليمي؛

-وجود قصور في برامج التّقويم؛

-عدم كفاية أداء الأستاذ؛

-وجود معوّقات إدارية التي تنطلق من الأهداف إلى المعلّم والإدارة كحاجز يمنع استمراريّة التّعليم الإلكتروني وتطوّره عبر المراحل التي يمرّ عليها التّعليم في الجامعة الجزائريّة.

ونضيف إلى كلّ هذه العناصر مجموعة من النّقائص التي تعاني منها المقرّرات الإلكترونيّة ك: "عدم الدّقة في كثير من عناصر التّصميم والإنتاج لهذه المقرّرات، وكأنّها كتاب مطبوع في شكل إلكتروني؛ والسّبب في ذلك أنّ نشرها لم يخضع لقيود أو رقابة من هيئة أو مؤسسة علمية. وعدم وجود معايير منهجية شاملة وواضحة يمكن للمعلمين والطلبة الاعتماد عليها في اختيار المقررات الإلكترونية المناسبة" (سعادة جودة أحمد، 2007، ص397). أصبحت المقرّرات الإلكترونيّة نسخة طبق الأصل لكتاب تعليميّ موجّه لمرحلة تعليميّة ما او لبرنامج ما فكان خاليا من أيّ تجديد وخطّة عمل ومصطلحات تتماشى ومعايير المقرّر الإلكتروني الدّولي الجدير بأن يخدم التّعليم عن بعد والإلكتروني معا.

خاتمة:

حاولت وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ أن تطبق معايير مشروع التّعليم الإلكترونيّ في الجامعة الجزائريّة باعتماد قرارات وتوصيّات اليونسكو والاتّحاد الدّولي الأروبيّ باتّباع كلّ الخطوات والمنهجيّات التي سارت عليها الدّول المتقدّمة في سبيل تغيير سياسة التّعليم وجعل التّعليم يتوافق وتكنولوجيّات التّعليم والتّواصل الاجتماعيّ. أوّل ما قامت به إنشاء شبكات التّعليم الإلكتروني على شكل منصّات تحمل لائحة من التّعليمات التي تحدّد المفاهيم التي يغطّيها التّعليم الإلكترونيّ في الجزائر؛ والتي تنص على مجموعة من الأهداف العامّة والخاصّة والوسائل التّعليميّة التي تربط المعلّم بالمتعلّم والتي تساعده في بناء التّفاعل التّعليميّ بالوسائط الإلكترونيّة أو اللّوحات الذّكية وغيرهما. كما تبيّن لنا هذه الدّراسة مكانة المقرّرات التّعليميّة في التّعليم الإلكترونيّ وكيفيّة تصميمها واستخدامها واستخدام محتوياتها وكيفيّة إرسالها إلى الطّلبة في الوقت المحدّد ونشرها في أماكن متعدّدة. وبعد أن وصفنا المشروع وحلّلنا المعطيات التي يقوم عليها التّعليم الإلكترونيّ من خلال المقرّرات الدّراسيّة توصّلنا إلى وضع النّتائج التي تتمثّل في ما يلي:

–محاولة الجامعة الجزائريّة استغلال المعايير الدّولية في التّعليم الإلكترونيّ لمسايرة الدّول المتقدّمة حضاريّا وتكنولوجيّا؛

–عدم تعميم التّعليم الإلكترونيّ في كلّ الجامعات الجزائريّة؛ كالمركز الجامعيّ بشار والمدرسة الوطنيّة العليا بوزريعة، قسم الإنجليزيّة وقسم العربيّة والمدرسة الوطنيّة العليا للتّجارة وجامعة زيان عاشور الجلفة؛

–نقص المؤطّرين والمفتّشين التّربويين في تكوين الأساتذة معلوماتيّا ومعرفيّا؛

–قلّة فتح شبكات التّعليم الإلكترونيّ في الجزائر في كلّ المراحل التّعليميّة وبخاصّة في التّعليم الجامعيّ؛

–وضع التّعليم الإلكترونيّ بين أيدي المتعلّمين العاديين أو غيرهم أو المقيمين في مناطق نائيّة؛

-تعدّد واختلاف وسائل ومناهج التّعليم الإلكترونيّ من موقع إلى آخر ومن مرحلة تعليميّة إلى أخرى؛ وهذا التّعدّد يظهر جليّا في نفس الجامعة؛

-عدم توزيع شبكات التّعليم بالتّساوي في كلّ الجامعات الجزائريّة بسبب التّكلفة العالية؛

-عدم استيعاب بعض الطّلبة آليات وأساليب استعمال الحاسوب والأنترنيت للدّخول إلى مواقع الجامعة؛

-نقص المكتبات الإلكترونيّة والوسائل البيداغوجيّة التي تساعد الطّلبة في قراءة الكتب واستغلالها في بحوث التّخرّج؛

-عدم بناء المقرّرات الدّراسيّة بنفس التّقنيّة والمنهجيّة مراعاة للأهداف المتوخاة من التّعليم الإلكتروني عامّة وفي الجامعة الجزائريّة خاصّة؛

-فوضى في وضع أهداف المقرّرات الإلكترونيّة؛

-اعتبار المقرّرات الإلكترونيّة نسخة طبق الأصل للمقرّرات العادية ووسائلها وتصميمها ومكوّناتها ووسائل تدريسها؛

-عدم عرض مقدّمة وتقديم حول مشروع التّعليم الإلكتروني في كلّ جامعة جزائريّة مراعاة لفروع التّكوين والتّدريس والشّعب والتّخصصات في اللّيسانس والماستر والدّكتورة؛

-عدم مراعاة الشّبكات التّعليميّة للجانب النّفسيّ والسّلوكيّ للطّلبة؛

-نقص وحدات التّعليم القائمة على مقاييس التّدريس الموجّهة إلى الطّلبة في الصّف الافتراضيّ؛

-نقص عدد المحاضرات والتّطبيقات في كلّ وحدة من وحدات التّدريس. وفي معظم الأحيان، تكون الوحدة خالية من حيث عدد المحاضرات والدّروس التي تقدّم للطّلبة؛

-عدم توجيه الطّلبة إلى المواقع الإلكترونيّة العالميّة التي ستسهّل عليهم عمليّة اكتساب المعارف واللّغات في أسرع وقت.

- عدم صياغة محتوى المقرّرات الدّراسيّة بشكل عادي لانتشار الأخطاء فيه؛

-عدم وجود لائحة تحمل مجموعة من التّعليمات الخاصّة بالبرنامج وشروط التّقويم والتّقييم؛

-عدم توفر كفاءة عالية للمعلّم أثناء نقل الرّسالة إلى الطّلبة بتوجيههم والإشراف عليهم أثناء إنجاز مذكرة التّخرج؛

-نقص التّبادل المعرفيّ والنّقاش بين الأستاذ والطّالب لصعوبة وسائل الاتّصال والتّواصل الاجتماعيّ؛

-صعوبة إمكانيّة حلّ المشاكل الإداريّة والبيداغوجيّة للطّالب أو الأستاذ بواسطة تقنيّات التّعليم الإلكترونيّ؛

-عدم توحيد تدريس المقرّرات الدّراسيّة في كلّ جامعات الوطن وفي نفس التّخصص أو الفرع.

-خلل في تصميم ووضع الخطوات اللاّزمة التي يتّبعها المتعلّم من الصّفحة الرّئيسيّة إلى النّهاية التي جاءت في صورة غير منتظمة من حيث توزيع الدّروس مراعاة للحجم السّاعي وعدم توفر الوسائل العلميّة التي ستساعد المتعلّم في إنجاز الأعمال والنّشاطات؛

-إشكاليّة برمجة الامتحانات وتقييمها في المنصة بسبب سهولة النّقل المباشر للإجابات من مواقع الأنترنت؛

-صعوبة التّواصل مع المعلّم أثناء المناقشة والحوار لغيابه في تلك الفترة أو بسبب ضعف الشبكة؛

ونظرا للنّقائص التي يشكو منها التّعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائريّة من حيث المناهج ووسائل التّدريس وكيفيّة تقديم المقرّرات الدّراسيّة الإلكترونيّة وضعت بعض الاقتراحات أهمّها:

الاقتراحات:

-الدّعوة إلى عقد المؤتمرات والملتقيات وطنيّا ودوليّا لدراسة ومعالجة مشاكل التّعليم الإلكترونيّ الجامعيّ وإيجاد الحلول النّاجعة لتقويمه واستقامته في الجزائر وفي الدّول العربيّة؛

-العناية بإنشاء خبراء ومهندسين لهم كفاءات عالية في تكوين الأساتذة والمختصين في كيفيّة عرض شبكات التّعليم الإلكتروني؛

–الاهتمام بوضع تخطيط لتصميم المقرّرات الدّراسيّة ومحتوياتها ومصادرها ووسائلها ووحداتها ومحاضراتها وأنشطتها؛

–التّوزيع السّوي لعدد المحاضرات والتّطبيقات في كلّ فرع وتخصّص جامعيّ؛

–التّنسيق والتّعاون بين الجامعات في إطار تطوير وسائل التّعليم الإلكترونيّ والمقرّرات الدّراسيّة؛

–الوعي بمواكبة التّطوّرات التّكنولوجيّة الحديثة في التّعليم عامّة وفي التّعليم الإلكترونيّ خاصّة مراعاة للمعايير الدّولية؛

–العمل على فتح الرّوابط الإلكترونيّة والبريد الإلكتروني لتبادل الرّسائل العلميّة بين الأستاذ والطّلبة؛

–القيام بتقديم كلّ الوسائل والأنشطة التّعليميّة لخلق التّفاعل التّعليميّ للطّالب وتشويقهم إلى النّشاط والعمل؛

–الاهتمام بإنشاء مراكز ومؤسّسات تعتني بمجال التّعليم الإلكترونيّ ومدى أهميّته في تكوين جيل المستقبل.

_العناية بالمقرّرات الإلكترونيّة وإعادة النّظر فيها مراعاة لكلّ مرحلة تعليميّة التي تتفق مع القدرات الذّهنية التي تتفاوت من متعلّم إلى آخر بتباين الأهداف والخطوات ونوعيّة الموضوعات التي ستعالج وكذا البحث عن إيجاد التّوازن بين المادّة التي ستخزّن في هذه المقرّرات وفي الكتب الرّسمية التي تضعها وزارة التّربية والتّعليم ووزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ؛

–الدّعوة إلى تشكيل لجان تراقب إلكترونيّا وآنيا المادّة القابلة للتّعليم من حيث المحتوى والمصطلحات واللّغة والتّرجمة والسّياقات ومصادر النّصوص التي يعودون إليها والمكتبات الإلكترونيّة.

–التصفح والاطّلاع على الإرشادات والتّوجيهات التي تبثّها الصّفحة الإعلاميّة الخاصّة بالمتعلمين؛

-العناية بوضع منصة للإدارة التي تعتني وتتابع نشاطات المتعلّمين وتوجيههم إلى الأساتذة والمشرفين التربويين والمكوّنين؛ والتي تسيّرهم إداريا؛

_العرض المستمرّ لكلّ المستجدّات والإعلانات التي تخصّ المتعلمين؛

-الفحص الكلّي لقدرات المتعلمين وقياس مهاراتهم اللّغوية والعلميّة التي تتغيّر حسب درجة تفوقهم في مقياس أو علم دون غيره مع إختلاف قدراتهم الفرديّة والفروقات التي يتّصفون بها.

-العمل على تكوين الأساتذة الأكفاء علميّا ولغويّا ومتقني التقنيّات الحاسوبيّة والجودة في تسيير وسائل التّواصل الاجتماعيّ والمختصين في التّرجمة وفي المصطلح.

قائمة المراجع:

1- أشتاتو، محمّد (2004م) "معلّم المستقبل: تحدّيات التّنمية الذاتية ورهانات المعرفة العلميّة" ورقة عمل مقدّمة إلى المؤتمر الدّولي نحو إعداد أفضل لمعلّم المستقبل، الفترة من 1-3 مارس. عمّان: في مسقط سلطنة عمّان.

2-الاتّحاد الدّولي واليونسكو(1997م) "الإنترنت في التّعليم" ورقة عمل مقدّمة إلى ندوة العالم العربيّ ومجتمع المعلومات". تونس: الفترة من 4-7 مايو.

3- إطميزي، جميل أحمد "إطار عمل مرن لتقييم محتويات وأنشطة المقرّرات الإلكترونيّة المساندة والمدمجة في الجامعات العربيّة" دوريّة cybrarians على الخطّ، ع 19 يونيو 2009، التّاريخ: 2018/08/12 في http://www.journal.cybrarians.org

4- تركي، رابح (1990م) أصول التّربية والتّعليم لطلبة الجامعات والمفتشين والمشتغلين بالتّربية والتّعليم في مختلف المراحل التّعليمية، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة.

5- التّودري، عوض حسن (2004م) المدرسة الإليكترونيّة وأدوار حديثة للمعلّم، ط 2. الرّياض: مكتبة الرّشد.

6- جاك، ريتشاردز "تطوير مناهج تعليم اللّغة" تر، ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشّويرخ، ص 24. موقع التّنزيل: www.pdffactory.com التّاريخ: 2018/08/13 السّاعة: 14سا: 05 د.

7–جودة، أحمد، (2007) استخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التّربية والتّعليم. عمّان: دار الشّروق.

8– الحرّ، عبد العزيز (2001) مدرسة المستقبل. الرّياض: مكتب التّربية العربيّ لدول الخليج العربيّة.

9–خميس، محمّد عطيّة (12–2010/04/14) "نحو نظريّة شاملة للتّعليم الإلكترونيّ" النّدوة الأولى في تطبيقات تقنيّة المعلومات والاتّصالات في التّعليم والتّدريب. جامعة الملك سعود: كليّة التّربية–قسم تقنيّات التّعليم، منزّل من الموقع: http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread

التّاريخ:14/08/2018 السّاعة: 15سا 02 د.

10–زكري، نرجس، نوار، شهرزاد (2011) "استخدام المقرّرات الإلكترونيّة في التّعليم عن بعد بالنظام الجامعيّ" مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التّعليم العالي. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة ع6.

11–زيتون، حسين حسن (2005م) التّعليم الإلكترونيّ، المفهوم، القضايا، التّخطيط، التّطبيق، التّقييم. الرّياض: الدّار الصّولية للتّربية.

12– السّنبل، عبد العزيز (2004) التّربية والتّعليم في الوطن العربيّ على مشارف القرن الحادي والعشرين. دمشق: منشورات وزارة الثّقافة.

13– شحاتة، حسن (2009) التّعليم الإلكترونيّ وتحرير العقل، ط1. القاهرة: دار العالم العربي، نقلا عن: يوسف يحي الفيفي "توظيف الكتاب الإلكترونيّ التّفاعليّ في تعليم وتعلّم الحاسوب". موقع التّنزيل: http://www.alukah.net/social/ التّاريخ: 2018/06/15 السّاعة: 10سا: 30د.

14–الشّهري، فايز (2002م) "التّعليم الإلكترونيّ في المدارس السّعودية قبل أن نشتري القطار هل وضعنا القضبان" مجلّة المعرفة. الرّياض: ع 91.

15- الطّيطي، خضر مصباح (2008م) التّعليم الإلكتروني من منظور تجاريّ وفنّي وإداريّ. عمّان: دار الحامد.

16- عبد المولى، السيّد أبو خطوة "معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها" مدوّنة عبد الله أحمد آل فرحان، المؤتمر الدولي الثاني للتّعلم الإلكترونيّ والتّعليم عن بعد المنعقد في المركز الوطنيّ للتعلم الإلكترونيّ والتعّليم عن بعد في الفترة من18- 20 ربيع الأول 1432هـ الموافق لـ 21-23- فبراير 2011 كلية التربية – الجامعة الخليجية وجامعة الإسكندرية.

17-فزاع بن هواز بن نداء الشّمري(1428هـ-2007م) أهميّة ومعوّقات استخدام المعلّمين للتّعليم الإلكترونيّ من وجهة نظر المشرفين التّربويين بمحافظة جدّة، إشراف الأستاذ الدّكتور زكريا بن يحيى لال بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التّدريس شعبة الإشراف التّربوي الفصل الدّراسي الثّاني. المملكة العربيّة السّعوديّة: مكّة المكرّمة، وزارة التّعليم العاليّ جامعة أمّ القرى بكلية التّربية.

18- لالا بن يحيى، زكريا "ورقة عمل يقدّمها أستاذ الاتّصال التّربويّ وتكنولوجيا التّعليم في قسم المناهج وطرق التّدريس بكليّة التّربية بجامعة أمّ القرى" منزّل من الموقع: http://www.id4arab.com/2013/03بتاريخ: 2016/08/12م، على السّاعة: 7سا: و30 د.

19-لعصيمي، خالد محمّد ا، (2006م) "المتغيّرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلّم" مجلّة المعرفة، ع .137

20-اللّقاني، أحمد حسين (1995م) المناهج بين النّظرية والتّطبيق. القاهرة: عالم الكتب.

21-لمبيرك، هيفاء (23-24 أكتوبر 2002م) طريقة المحاضرة في التّعليم الجامعيّ باستخدام التّعليم الإلكترونيّ مع نموذج مقترح" ورقة عمل لندوة مدرسة المستقبل. كليّة التّربية جامعة الملك سعود.

22–المجالّي، محمّد داود (2005م) "مدارس المستقبل: استجابة الحاضر لتحوّلات المنامة –المستقبل" المؤتمر التّربوي السّنوي التّاسع عشر، من19 إلى 20 أبريل، البحرين.

23– الموسى، عبد الله، والمبارك، أحمد (2005) التّعليم الإلكترونيّ: الأسس والتّطبيقات. الرّياض: شبكة البيانات.

24– موسى، علي سليمان (1994)، تطوير منهج التّكنولوجيا بالمدرسة الثّانوية الصّناعية في ضوء أهداف التّربية البيئية رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التّربية – جامعة حلوان.

25–وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلمي (2916–2017)، مواءمة تكوين ماستر أكاديميّ، السّنة الأولى والثّانية، تخصّص لسانيّات تطبيقيّة. الجزائر: جامعة مولود معمريّ، تيزي–وزّو.

26– هويدا، محمّد، الحسيني، محمّد (2014م) تقويم الكتاب الإلكترونيّ في اللّغة العربيّة للصّف الثّالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة. السّعودية: دراسات عربيّة في التّربية وعلم النّفس، ع 45، ج 2.

27- AYARI, Mejdi Cellule de Télé-enseignement CTE « Analyse de cours en ligne Atelier 3.2, Conception, développement et utilisation d'un cours en ligne » FORMATION TRANSFER. Université Ferhat Abbas – Sétif. Université Ferhat Abbas, Sétif du 27/05/2012 au 28/06/2012.

28- Djoudi, Mahieddine «Expériences de Elearning dans les universités algériennes » Laboratoire XLIM-SIC et Equipe IRMA UFR Sciences SP2MI, Université de Poitiers France

29-(D)BROKENSHIRE et (V)KUMAR (2009) Discovering causal models of self-regulated learning . Artificial Intelligence in Education, 200.

30-JEZEGOU, Annie, créer de la présence à distance en e-Learning: cadre théorique, définition et dimensions clés. Distances et savoir, vol 8. http://www.cairn.info/revue-distance-et-savoirs-2010-p ages257.htm consulté le :02/08/2018.

31-http://kenanaonline.com/users/karamybadawy/posts/276069

32- Reed, Jennifer(1999):Effect of Model For Critical Thinking on student Achievement in Primary Source Document analysis and Interpretation Argumentative Reasoning Critical Thinking Disposition and History Content in Community College History Course.(D.A.I.V 59, N° May 1999.

33-ZIMMERMAN, B.J. (2000) Attaining self-regulation : a social cognitive perspective. In M .Boekaerts , M.Zeidner, P .Pintrich (Eds), Handbook of self-regulation . Academic press,San Diego,

34-ZIMMERMAN, B.J. (2008) Ivestigating self-regulation and motivation : Historical background, methodological developements, and future prospects. American Educational Research Journal, 45(1).